مؤسسات التربية والتعليم في بغداد ١٩٢١-١٩٣٣ دراسة تاريخية

أ.م.د. محمد يحيى احمد عباس ثامر محمد حميد حسين
جامعة الأنبار – كلية الآداب

المستخلص

تناول المؤرخون والباحثون والكتاب تاريخ العراق السياسي الحديث والمعاصر بكثير من التفصيل ولم يولوا التاريخ الثقافي والتعليمي جزءا من اهتماماتهم قياسا الى التاريخ السياسي، لذلك رغب الباحث في طرق هذا الميدان وتسليط الضوء على تاريخ التربية والتعليم في بغداد للمدة (١٩٢١–١٩٣٣)، اذ احتلت بغداد الصدارة بين مدن العراق في مجال التطورات التعليمية.

يبدأ الإطار الزمني للبحث منذ عام ١٩٢١ وينتهي عام ١٩٣٣، اي ان دراستنا تشمل جزء من الحقبة الملكية منذ تتويج الأمير فيصل ملكاً وحتى وفاته، ومن اجل الاحاطة بالموضوع قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول الاول التعليم الاولي المتمثل بالكتاتيب ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية، والثاني اختص بالتعليم الثانوي والمهني واعداد المدارس وتوسعها واقسام التعليم المهني وعرض الثالث التعليم العالي من حيث الكليات والمعاهد وعوامل تأسيسها وتقدمها وتطورها.

توصل الباحث الى استنتاجات منطقية من خلال هذا البحث، في مجال التربية والتعليم، إذ تأسست المدارس سواء كانت رياض اطفال أو ابتدائية او ثانوية أو كليات، ويلاحظ في هذه المدة ان التعليم بكل مراحله نما وتطور ولكن بصوره بطيئة.

Abstract

The historians, researchers and writers had dealt with the contemporary and modernist political history of Iraq in deep details, but they didn't make the cultural and educational history of Iraq as a part of their interesting. For this reason, the researcher wanted to study this subject and spotlighted on Education institutions in Baghdad, 1921–1933 (Historical Study). Evidently, Baghdad ranked as the top city among the Iraqi cities in the field of educational developments during that period.

The time-frame of the research started from 1921 and ended in 1933, which meant that the study included the monarchal period since the crowning of the prince Faisal as a king until year of his death. It was necessary to divide the research into: introduction, three sections and epilog, in order to cover the target period. Consequently, the first section dealt with the Primary Education representing by the small educational groups, kindergartens and the primary schools. In the same time, the second section specialized with the Secondary and professional Education as well as preparing schools and its expansion. The third section showed the Higher Education whence the colleges and institutes as well as the elements of its establishment, development and advancement.

Finally, the researcher came to logical conclusions through this research; in the field of education, the schools, were established in many types whether they were the kindergartens or primary or secondary or colleges and we could observe in this period that the education in all its different fields had been developed, but in a slow way.

المقدمة

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وقيام الحكم الوطني بزعامة الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٣٣)، احتلت بغداد الصدارة بين مدن العراق في مجال التطورات التربوية والتعليمية بفضل خصوصيتها كعاصمة للعراق، فكانت اهم مراكز العلم والمعرفة والثقافة على تنوعها وملتقى للعلماء والدارسين والمثقفين، وهي وريثة لتراكم حضاري كبير ومركز العالم الاسلامي، اذ بزغت فيها العديد من المؤسسات التعليمية التي قدمت الكثير من النشاطات، فضلا عن كون هذه المؤسسات والتشكيلات كانت من الظواهر المهمة والسمات البارزة التي اتسمت بها بغداد، والتي تؤول اهميتها الى الاثر الفاعل الذي ادته في التطور الحضاري والبناء الثقافي في المدينة وكان لذلك الدور باعثاً اخر له مسوغاته التاريخية والدينية والبيئية.

يبدأ الإطار الزمني للبحث منذ عام ١٩٢١ وينتهي عام ١٩٣٣، اي ان دراستنا تشمل جزء من الحقبة الملكية منذ تتويج الأمير فيصل ملكاً وحتى وفاته، ومن اجل الاحاطة بالموضوع قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول الاول التعليم الاولي المتمثل بالكتاتيب ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية، والثاني اختص بالتعليم الثانوي والمهني واعداد

المدارس وتوسعها واقسام التعليم المهني وعرض الثالث درس التعليم العالي من حيث الكليات والمعاهد وعوامل تأسيسها وتقدمها وتطورها.

مؤسسات التربية والتعليم في بغداد

كان من نتائج الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) ان اصبح العراق من حصة بريطانيا (احتلالا ثم انتدابا) الامر الذي دعا بريطانيا الى تشكيل الحكومة العراقية وتنصيب فيصل بن الحسين[١] ملكا على العراق، وكان لهذا الحدث الكبير ان القى بضلاله على جميع النواحي لاسيما الناحية الثقافية، فبدأت الحياة المدنية تتطور في بغداد باعتبارها عاصمة للمملكة العراقية وذلك نتيجة لاهتمام الدولة من خلال وزاراتها التي اختصت بمختلف جوانب الحياة، ومنها وزارة المعارف التي عملت ما بوسعها لوضع الاسس الكفيلة للنهوض بالتعليم والتأسيس لتعليم متميز في البلد بصورة عامة وبغداد على وجه الخصوص برغم العراقيل التي كانت توضع من قبل المستعمر البريطاني وعدم جديته في تقديم الدعم اللازم للعراق في هذا الجانب[٢]، وهذا ما يمكن تلمسه من خلال ما اعلنه السير هنري دوبس (H.Dobs)[٣] المندوب السامي البريطاني في العراق بان انشاء المدارس في العراق كان هدفه اعداد ملاكات ادارية لتسيير شؤون الدولة ومساعدة البريطانيين في هيمنتهم على العراق وليس لتربية المواطنين وتثقيفهم[٤]، الامر الذي ادى الى التصادم المستمر بين البريطانيين ومن حالفهم مع العراقيين المخلصين من سلك التربية والتعليم[٥]. ومهما يكن من امر فان العملية التربوية والتعليمية والثقافية كانت بتطور مستمر مع مرور الاعوام وان كان بطيئاً، ولآجل تسليط الضوء على واقع التعليم في مدينة بغداد قسم الباحث هذا البحث على ثلاثة مباحث هي:

اولاً – التعليم الاولي في بغداد.

ثانيا– التعليم الثانوي والمهني في بغداد.

ثالثا– التعليم العالي في بغداد.

المبحث الاول: التعليم الاولي في بغداد

١– الكتاتيب (الملالي[٦])

هو نظام تعليمي غير رسمي له جذوره في التاريخ فما هو في الواقع الا بقايا من التعليم الاولي عند العرب ونوع من المدارس الدينية التقليدية وامتداد لأسلوب التعليم الذي سار عليه المسلمين الاوائل من اهل الحجاز والشام والعراق ومصر. الذين ادوا دورا كبيرا في ايجاد

هذه الكتاتيب حينما حلوا في الديار المفتوحة ليعلموا اولادهم القرآن وليلقنوا ابناء المسلمين الجدد آيات الكتاب المبين واحكام الدين[٧]. والكتاتيب او ما يعرف (بالملالي) في بغداد هي المعاهد التعليمية الاولى التي يدخلها الاطفال في الغالب بمعنى هي اماكن لتعليم الاطفال وغالبا ما تكون في الجوامع او المساجد او في بيوت الملالي او ملايات، وتكون الدراسة اما مختلطة تشمل البنين والبنات او منفصلة[٨]. وهدفها الاساس هو تحفيظ آيات القرآن الكريم وتلقينهم اصول الدين واحكامه فكان الطفل يدخله والده الكتاب (الملا) وليس هذا الكتاب في العادة الا حجرة او سردابا تغلب على جوه العفونة وتعسه الظلمة والحرمان عن ضياء الشمس .. ويضم هذا المكان الضيق عددا من الاطفال اذ لا توجد صفوف ويجلسون على الحصر واضعين بين ايديهم كتابهم القرآن الكريم او احد اجزاءه كجزء عم او الالف باء للمبتدئين من الاطفال[٩]. ويزودون بالواح خاصة بالكتابة ومحبره وبعض الاقلام من القصب كي يكتبوا عليها الحروف الابجدية في دراسة الخط والحساب[١٠]، ويدير الكتاب (الملا) وهو شيخ قارى للقران وحافظه يتكسب بالتعليم، او امرأة تسمى (الملاية) حفظت القرآن واحسنت تلاوته وربما اشترك اكثر من (ملا) في ادارة الكتاب وتعليم الاطفال قراءة القرآن اذا كان عددهم كبير[١١]. ويتمتع الملا بسلطه كبيرة في كتابه اذ يخافه الجميع ويجلس امام تلاميذه كالملك لا احد يستطيع الحركة الا بأذن منه ونادرا ما يفلت احدا من الضرب او فلقة الارجل التي يستخدمها الملا كأقسى عقوبة للتلميذ والمعلقة دوما على الجدار الداخلي للصف وامام انظار الجميع فضلا عن وجود عصى الخيزران عن يمينه بكثرة[١٢]. ولهذا امتنع الكثير من الاهالي عن ارسال ابنائهم الى الكتاب بسبب الضرب القاسي الذي يتلقونه من الملا[١٣]. ولما لم يكن باستطاعة الملا ان يقرأ الاطفال كلهم لكثرة عددهم. فانه كان يختار نفرا منهم فيعنى بهم عناية كبيرة في تلقينهم العلم وتمرينهم عليه ويطلق عليهم تسمية (الخلفة) ثم يبعثهم بين سائر الاطفال الذين لا يستطيع الملا ان يستمع لهم بنفسه وتكون واجباتهم كذلك الاشراف وتعليم الجدد وحملهم على اداء واجباتهم دون تأخير واصدار التعليمات لهم. فمن التعليمات التي كان يصدرها الملا وتبلغ الى التلاميذ عن طريق الخلفات هي على التلاميذ ان يجلبوا معهم شيئا يفترشونه وصفيحه بيضاء او صندوقا خشبيا صغيرا لكي يضعوا فيه (القرطاسية) ادوات الكتابة واللوحة التي يكتبون الواجب عليها وعلى التلاميذ الحضور صباحا ومساءا عدا يوم الجمعة[١٤]. ان التعليم في هذه المؤسسات مجانيا، الا ان الاباء عادة كانوا يساهمون في تقديم

بعض الاموال الى المعلمين (الملالي)[١٥]. والحقيقة ان الملا كان يتقاضى اجورا شهرية من عائلات التلاميذ يختلف مقدارها من مكان الى اخر او يأخذ مادة عينية اخرى وفي كتاتيب اخرى يدفع الاطفال للملا اجور الدراسة كل يوم خميس لذلك سميت (بالخميسية)[١٦].

لم تقدم الحكومة اية مساعدات مالية الى هذه الكتاتيب التي ظلت تعمل وفق اساليب خاصة تجمع بين (اسوء الظروف الصحية واسخف الطرائق التعليمة)[١٧] ولكن التجارب وشكاوى الاهالي المتكررة ادت الى لزوم مراقبتها بقانون[١٨]. والحقيقة انه كان بالإمكان تحسين هذه المكاتب عن طريق تنفيذ ما كان قد قرره البروفسور بول مونرو (Paul. P. Monroe)[١٩] في لجنة الكشف التهذيبي عام (١٩٣٢) في ان تقوم وزارة المعارف في دار المعلمين بأعداد دورة لهؤلاء الملالي يتوسعون في اسس التعليم واساليبه[٢٠]، على ان يكون عملهم العودة الى اماكنهم الاصلية ومنحهم الاجازة بفتح كتاتيبهم[٢١].

ادت الكتاتيب دورا مهما وكبيرا في المؤسسة التعليمية في بغداد قبل وبعد قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) ووصولا الى تأسيس الدولة العراقية الحديثة اذ زاد نشاطها بشكل ملحوظ في استقبال الاطفال من ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة على حد سواء لمدة غير محدودة قبل ان يلتحقوا بالمدارس، وعلى الرغم من انه لا توجد احصائية دقيقة عن عددها الا ان ثمة احصائية تخمينيه تشير الى انها كانت في اواخر العهد العثماني لا تقل عن (٤٠٠) كتاب في العراق[٢٢]. ويذكر احد المصادر ان الكُتاب في بغداد وحدها بلغ عددها في عام (١٨٩٠) ما يقارب (١٣٧) كتابا[٢٣]، وكانت الكتاتيب المنتشرة في بغداد على ثلاثة انواع هي الكتاتيب الاسلامية اولا وتعد الاكثر انتشارا وتدرس مبادى القرآن الكريم كدرس اساسي فضلا عن الحساب والخط والرياضة البدنية. اما النوع الثاني فهي كتاتيب (الاسرائيلية) الخاصة باليهود الموجودين في بغداد وكانت تسمى بـ (المدراش) ويتلقى التلاميذ فيها دروسا باللغات الاجنبية فضلا عن الدروس الدينية (الديانة اليهودية) واللغة العبرية[٢٤]. اما النوع الثالث فهي الكتاتيب (المسيحية) الخاصة بالمسيحين اذ يدرسون فيها الديانة المسيحية، وادت مدارسهم الدينية المنتشرة في الكنائس والاديرة دورا كبيرا في التعليم ومعظم المدارس تدرس باللغة العربية او اللغة الكلدانية[٢٥].

تفتقر الدراسة في الكتاتيب الى الخطة التعليمية والى المنهج الدراسي والى الكتب، اذ اعتمدت على الملا وكفاءته، ففي تعليم القراءة كانت للملالي طريقة مميزه تبدا بتعليم التلاميذ

الحروف الهجائية وهي ما تعرف بطريقه (التهجي الصائتة) اي القراءة بصوت عالي وبعد ان يتقن التلميذ تهجي الحروف ينتقل الى مرحلة القراءة السريعة التي تسمي (روان) وهكذا كان التلميذ في الكتاب يتدرج في الدراسة كلما تقدم في الحفظ وبصورة اساسية حفظ القرآن الكريم وصولا الى ختمه (اذ يحصل التلميذ على شهادة التخرج من الملا)[٢٦]. فكانت طريقة التعليم فردية وعدُّ كل طفل صفا قائما بنفسه على الرغم من ان جميع التلاميذ يجلسون في مكان واحد لان الملا كان يعلم كل تلميذ وحده ويعطيه في كل جلسة على قدر استيعابه ولهذا ختمُ القرآن يمكن ان يكون في اي وقت من اوقات العام فقد يحفظ التلميذ القرآن في عام او اقل. وقد يحفظه اخر في عامين او ثلاث احيانا[٢٧]. وعند حصول التلميذ على شهادة التخرج من الملا يقيم له اهله حفلة (زفة) التخرج التي تعرف (بزفة الختمة) يشارك فيها تلاميذ الكتاب ويلبسون اجمل الملابس يتقدمهم المتخرج (خاتم القرآن) يسير امام الجميع من حملة الاعلام الملونة وقارعي الطبول ويسير خلفهم الملا وراءه احد (الخلفات) وهو يقرأ دعاء الختمة الذي يبدأ بالحمد لله الذي يحمد .... حمدا كثيرا ليس يحصى .... والجميع يرددون امين[٢٨]. وهذا الحفل يعد حدثا مهما في حياة التلميذ وطبيعي ان يؤذن ختام القرآن (بانتهاء مهمه الكتاب وفتح صفحة جديدة لا تقل اهمية من ناحيتها المعنوية عن شهادة الجامعة في الوقت الحاضر)[٢٩].

٢-رياض الاطفال

لاشك ان مرحلة رياض الاطفال لها اهمية بالغة من الوجهة التعلمية وليس الغرض منها تعليم الاطفال تعليما خالصا لان هذا يتعارض مع طبيعة الطفولة، وانما قصد بها تهيئة جو صالح لصغار الاطفال من سن الرابعة الى السادسة ليجدوا فيه متعة الاينا‌س ومرح الطفولة وضروب اللعب مما لا يجدون في محيط المنزل، كما قصد بها تعويد على عادات وتقاليد تكون اساسا للمواطنة الصالحة في المستقبل[٣٠]، واعداده كي ينتقل من حياة البيت الى ظروف ومستلزمات العمل مع الاطفال الاخرين في الصف الاول الابتدائي. وهي بعبارة اخرى مرحلة تمهيدية للصف الاول لذا يجب ان لا ينظر اليها كصفوف خاصة او كمرحله منفصلة عن الدراسة الابتدائية بل ينبغي ان تعد جزءاً رئيسا من الدراسة الابتدائية تكون معها وتمهد لها وينبغي ان توفر فرصها للجميع[٣١].

بعد تأسيس المملكة العراقية وعلى الرغم من ان التقارير السنوية لوزارة المعارف لم يذكر فيها وجود رياض اطفال الا في عام (١٩٢٩-١٩٣٠)[٣٢]، الا ان بعض المصادر اشارت الى انه تم انشاء اول روضة رسمية للأطفال في العام الدراسي (١٩٢٤-١٩٢٥) في بغداد[٣٣]، والحقت بدار المعلمات وبلغ عدد تلاميذها في عام (١٩٢٦) (٨٠) تلميذا وتلميذة وعدد معلماتها ثلاث معلمات فقط[٣٤]. وبهذا يمكن عد هذا التاريخ هو بداية ظهور هذا النوع من المدارس الرسمية، اذ قبل هذا التاريخ لم توجد اي مدرسة رسمية لرياض الاطفال في العراق. والحقيقة ان الموقف الرسمي اتسم بالضعف وعدم الاهتمام بهذا النوع من التعليم وهذا واضح من خلال عدد المدارس في العراق عامة وبغداد خاصة، فقد كان في العام الدراسي (١٩٢٩-١٩٣٠) مدرسة واحدة لرياض الاطفال في بغداد وفي العام الدراسي (١٩٣٠-١٩٣١) لم يزد عدد رياض الاطفال شيئا بل زاد عدد الفروع في صفوفها وفي العام الدراسي (١٩٣١-١٩٣٢) فتحت مدرسة واحدة في بغداد وفي العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣) فتحت مدرسة اخرى في بغداد فاصبح عددها ثلاث مدارس، والجدول ادناه يوضح عدد مدارس وفروع وتلاميذ رياض الاطفال في بغداد للمدة من (١٩٣٠-١٩٣٣)[٣٥].

اعوام الدراسة	عدد المدارس	عدد الفروع	عدد التلاميذ
١٩٣٠-١٩٣١	١	٤	١٢٧
١٩٣١-١٩٣٢	٢	٩	٣١٦
١٩٣٢-١٩٣٣	٣[٣٦]	٩	٣٤٢

لم يكن لرياض الاطفال في العراق اي نظام تسير عليه منذ ان تأسست وبقيت تحكمها الارتجالية والاهواء الشخصية لغاية صدور نظام رياض الاطفال الرسمية رقم (١٣) لعام (١٩٥٠) والذي ضم (٢٨) مادة تناولت كل ما يخص رياض الاطفال[٣٧]. ونلاحظ مدى البون الشاسع بين ظهور اول مدرسة وصدور اول قانون ينظم تلك المدارس وهذا يعكس بطبيعة الحال ضعف الاداء الحكومي الرسمي وبطئه.

اما فيما يتعلق بالتعليم الاهلي فمن الجدير بالذكر ان اول روضة اهلية ظهرت في بغداد عام (١٩١٣) والتي اسستها الطائفة الارمينية مما اتاح للطوائف الاخرى ان تحذو الحذو نفسه وتفتح رياضا خاصا بأطفالها وتلحقها بمدارسها الابتدائية وهي رياض اهلية كان

الهدف منها اكثر بكثير من مجرد التعليم[٣٨] وهذا ما ميز المدارس الابتدائية الاهلية كونها كانت تستند في الغالب الى معهد تعليمي اخر مكمل لها هو رياض الاطفال[٣٩].

ومما تتقدم من عرض يتبين ان مدارس رياض الاطفال او هذا النوع من التعليم وعلى اقل تقدير خلال مدة البحث لم يحظ بالاهتمام الرسمي رغم اهميته الكبيرة على اعتبار انه يهيئ التلاميذ للدخول الى المدرسة الابتدائية لذلك قامت الطوائف والجمعيات الموجودة في بغداد والمختلفة التوجهات والاهداف والغايات بفتح هذه الرياض لذا يمكن القول ان الدولة ممثلة بوزارة المعارف كانت مقصرة تجاه هذه المؤسسة الضرورية.

٣- التعليم الابتدائي

وهو اساس النظام التعليمي في العراق ومدة الدراسة فيه ستة اعوام وتبدأ من سن السادسة الى الثانية عشر وقد يسبق التعليم الابتدائي في بعض الاحوال (مرحلتي الحضانة ورياض الاطفال) والتي يلحق بها الاطفال عادة قبل سن الرابعة وتختم الدراسة الابتدائية بامتحان وزاري تمهيدا لقبول الطالب في المدارس المتوسطة بعد اجتيازه الامتحان العام[٤٠].

بعد قيام المملكة العراقية وتشكيل الحكم الوطني تم افتتاح عدد من المدارس الابتدائية في العراق بشكل عام وفي بغداد بشكل خاص، وتضمنت المدارس الابتدائية في ذلك الوقت نوعين من المدارس، النوع الاول (مدارس الاحداث) اذ يكون التعليم فيها مختلط اما النوع الثاني من هذه المدارس فكانت اما مدارس خاصة بالبنات او مدارس خاصة بالبنين، وتقبل هذه المدارس كل من اكمل السادسة من عمره ولم يتجاوز الرابعة عشرة بشرط ان يكون سالما من الامراض والعاهات المانعة للدراسة، اما التلاميذ الذين تجاوزوا الرابعة عشرة من العمر فلا يقبلون الا بعد استحصال موافقة مدير معارف المنطقة، في حين يقبل الطلاب الذين يأتون من الكتاتيب الاهلية او الخاصة في الصفوف الموافقة لمداركهم بعد ان يجري لهم اختبار خاص من المدرسة[٤١]. ويمكن اعتبار بدء الحكم الوطني في العراق الاساس او الجذر الذي استمد منه التعليم نموه. فقد ارتفع عدد المدارس الرسمية في بغداد من ثمانية عشر مدرسة عام (١٩٢١-١٩٢٢)[٤٢] الى نحو اربع وخمسون مدرسة في العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣)[٤٣] وكذلك ارتفع مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية الرسمية في بغداد من نحو (٢٢٣٠) تلميذا في العام الدراسي (١٩٢١-١٩٢٢)[٤٤] الى نحو (١٠٢٦٦) تلميذا في العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣)[٤٥]، ولكن مجموع التلاميذ في المدارس الابتدائية الاهلية انخفض

والحقيقة ان عدد المدارس الطائفية التي كانت تعد اهلية اصبحت حكومية حسب خطة البريطانيين[٤٦]. والجدول ادناه يوضح مدى التطور الذي شهده مجال التعليم الابتدائي في بغداد سواء بعدد المدارس او المعلمين او التلاميذ للمدة من (١٩٢١-١٩٣٣)[٤٧].

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ
١٩٢١-١٩٢٢	١٨	-[٤٨]	٢٢٣٠
١٩٢٢-١٩٢٣	٢٢	-	٢٤٦٥
١٩٢٣-١٩٢٤	-	-	-
١٩٢٤-١٩٢٥	٢٤	١٣٨	٣٧٨٨
١٩٢٥-١٩٢٦	-	-	-
١٩٢٦-١٩٢٧	٣٢	١٨٨	٥٠١٩
١٩٢٧-١٩٢٨	٣٢	١٩٨	٥٣١١
١٩٢٨-١٩٢٩	٣٢	١٩٩	٥٥٧٨
١٩٢٩-١٩٣٠	٣٥	٢١٨	٦٤٠٥
١٩٣٠-١٩٣١	٣٩	٢٦٥	٧٣٩٧
١٩٣١-١٩٣٢	٤١	٢٩٦	٨٢٩٨
١٩٣٢-١٩٣٣	٥٤	٣٥٥	١٠٢٦٦

يهدف التعليم الابتدائي الى تزويد الاطفال (التلاميذ) بعد سن السادسة بالتربية والثقافة الاساسيتين، والى اعطائهم اسس عامة في القراءة والكتابة ومبادئ الصحة والواجبات الوطنية والعمل على جعلهم مواطنين سليمي الجسم والعقل والخلق فضلا عن اكتشاف مواهبهم الكامنة وتوجيهم بما يتناسب مع هذه المواهب والقابليات[٤٩]. وجعل التعليم الابتدائي مجانيا والزاميا في الاماكن التي تعلنها وزارة المعارف[٥٠]. وفي (٣٠ كانون الاول ١٩٢٢) نشرت وزارة المعارف منهج جديد للدراسة الابتدائية ومن مميزاته انه قضى على ثنائية التعليم التي كانت سائدة ايام الادارة التعلمية البريطانية في عهد الاحتلال. وجعل فيه الاعوام الاربعة الاولى دورة كاملة قائمة بنفسها يعقبها العامان الاخيران[٥١]، وذلك ان الكثير من التلاميذ لم يتمكنوا من البقاء في المدارس مدة ستة اعوام لاسباب اجتماعية واقتصادية يتعلق بعضها بعدم رغبة الاهالي في ارسال ابنائهم او بناتهم الى المدارس لحاجتهم الى عمل اولادهم والى نظرة العادات والتقاليد البالية وكي يفسح المجال امام التلاميذ الذين يتمكنون من الاستمرار عليها[٥٢]. اكد المنهج الجديد على الاهتمام باللغة العربية والتاريخ العربي اذ جاء فيه ان

الغرض الأساس في تدريس التاريخ في المدارس الابتدائية هو تعليم (تاريخ الوطن) و(ماضي الامة) والهدف من ذلك هو تقوية الشعور الوطني والقومي لدى التلاميذ[٥٣]. كما احتوى المنهج على تعليم مادتي المعلومات الاخلاقية والمدنية والنشيد وصار تعليم اللغة الانكليزية يبدأ في الصف الخامس ابتدائي بعد ان كان يبدأ في الصف الثالث من المدارس الابتدائية[٥٤]. واهم ما يلاحظ على المنهج الجديد قيامه بتحقيق مبدأ وحدة التربية والتعليم فهو خطوة من اجل توحيد اسس الدراسة الى جانب اسهامه في توفير فرص التعلم الابتدائي امام ابناء الشعب الواحد بصورة متساوية.

ان الاسس التربوية الثابتة والرصينة لمناهج الدراسة الابتدائية في العالم لا تختلف اختلافا بارزاً في المواضيع. وليس من شك انه لا توجد فروق بارزة بين مقدرة التلاميذ الصغار على فهم مواضيع الدراسة الابتدائية، ولهذا ارتأى الباحث عرض الجدول الاتي الذي اوردته التقارير السنوية لوزارة المعارف وهو يتعلق بالمواضيع التي تدرس في بغداد وبعض الدول[٥٥]، وذلك للتنويه الى نقطة جوهرية وهي مدى مستوى الحداثة والتقدم الكبير لمناهج التعليم في بغداد. (الجدول في الصفحة اللاحقة). وعلى هذا الاساس فقد نال التعليم الابتدائي اهتمام الحكومة العراقية من خلال دعم وزارة المعارف لأجل ترقيته وتوسيع دائرته ليشمل عددا كبيرا من ابناء الشعب[٥٦]، فضلا عن اهتمام الوزارة بالمدارس الاهلية والاجنبية من خلال الاشراف عليها وتقديم الدعم المادي وتعيين هياتها التعلمية مما اتاح لهذه المدارس ان تأخذ دورها في العملية التعلمية جنبا الى جنب مع المدارس الحكومية فأزداد انتشارها في بغداد[٥٧].

وخلال هذا العرض يتبين ان التعليم الابتدائي في بغداد تطور بشكل ملحوظ في مدة البحث لاسيما وانها مدة مهمة من حياة الدولة العراقية كونها كانت بدايات تأسيس الدولة الفتية وان حكومة الملك فيصل الاول وعلى الرغم من وجود الانتداب البريطاني وقلة الامكانيات بذلت جهودا جبارة في ايجاد وارساء نظام تعليمي رسمي موحد وحديث ليشمل جميع ابناء الشعب لاسيما في بغداد.

جدول مواضيع الدراسة في الممالك المختلفة[٥٨]

الدولة	العراق	مصر	تركيا	بريطانيا	امريكا	فرنسا	بيلوروسيا
المواضيع	الدين	الدين	الدين	الاخلاق	..	الدروس الاخلاقية	الدين
	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة التركية	اللغة الانكليزية	اللغة الفرنسية	اللغة البولونية	اللغة البولونية
	الحساب	الحساب	الحساب	الحساب	الحساب	الحساب	الحساب
	الهندسة	الهندسة	الهندسة	.....	الهندسة	الهندسة	الهندسة
	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ
	الجغرافية	الجغرافية	الجغرافية	الجغرافية	الجغرافية	الجغرافية	الجغرافية
	دروس الاشياء	دروس الاشياء	دروس الاشياء	علم الطبيعة	مبادئ العلوم	مبادئ العلوم	علم الطبيعة
	النشيد	..	الموسيقى	النشيد	الموسيقى	النشيد	النشيد
	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم	الفن	الرسم	الرسم
	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	علم الصحة	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية
	اللغة الانكليزية	اللغة الاوربية	..	..	..	..	اللغة الاوربية
	المعلومات المدنية والاخلاقية	الزراعة الوطنية	المعلومات الوطنية	زراعة الحدائق	..	المعلومات المدنية	..
	الاشغال اليدوية	اشغال الاطفال	الاشغال اليدوية	الاشغال اليدوية	الاشغال اليدوية	الاشغال اليدوية	الاشغال اليدوية
ملحوظات	تدريس اللغة الانجليزية في صفي الخامس والسادس			منهج الدروس اختياري ولمدير المدرسة سلطة واسعة في اختيار المواضيع			

المبحث الثاني: التعليم الثانوي والمهني

١- التعليم الثانوي

وهو ذلك النوع من التعليم الذي يتلقاه الطالب او الطالبة بعد ان ينهي الدراسة الابتدائية، بمعنى ان المرحلة الثانوية هي التي تلي المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي وهي مرحلة مستقلة تهيئ الطالب للدخول الى التعليم الجامعي[٥٩]. اذ يقبل الطالب في الدراسة الثانوية بعد نجاحه في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية بشرط ان لا يكون قد تجاوز السادس عشرة من عمره، فيما يدخل الطالب الى الدراسة الاعدادية بعد اجتيازه الدراسة المتوسطة بنجاح وان لا يكون قد تجاوز العشرين من عمره ويستثنى من ذلك طلاب الدراسة المسائية[٦٠].

يهدف التعليم الثانوي الى اهداف عامة وخاصة اما العامة فتتلخص في ان التعليم الثانوي يهدف الى اعداد الفرد العراقي ليكون مواطن صالحا وعضوا متعاونا مع افراد مجتمعه ويرمي هذا الهدف الذي نسميه بالهدف الاجتماعي الى اعداد الفرد للمشاركة العقلية الصحيحة في تلك الاعمال التي يراها المجتمع سبيلا للتعاون ويحسبها وسيلة للتضامن الاجتماعي[٦١]. وفي الوقت نفسه يهدف الى تزويد المواطن العراقي بثقافة تساعد على تطوير مجتمعه والمساهمة في بث الحياة الديمقراطية عن طريق التنوير والتثقيف العام. وان استقرار وتقدم المجتمعات يتوقف على محصول الفتيات والفتيان من الثقافة العامة التي يستطيعون بها ان يتفهموا حقوقهم وواجباتهم ويصونوا مؤسساتهم الاجتماعية، اما الاهداف الخاصة فهي اعداد الطلاب لمواصلة الدراسة في المعاهد العالية من جهة، ومن جهة اخرى تؤهلهم ان يكونوا اعضاء في مجتمع امن وتنمية الروح العلمية فيهم وتعويدهم على التفكير المنطقي والملاحظة والتجربة وتنشئتهم على تحمل المسؤولية. وتزويدهم بافضل ما يمكن ان تقدمه المدرسة من التربية الوطنية والفكرية والصحية والخلقية والروحية[٦٢]، فضلا عن اكتشاف ميولهم ورغباتهم[٦٣].

ولما كانت الدولة العراقية في طور التكوين في بداية العقد الثالث من القرن العشرين (وهي المدة قيد البحث) كان طبيعيا ان يكون الاهتمام بالتعليم ضعيفا في هذه المرحلة وخاصة التعليم الثانوي وهذا ما كشفت عنه لجنة (الكشف التهذيبي) اذ جاء في الفصل الثامن من التقرير الذي اعدته، يمكن عد عام (١٩١٩) بداية منطقية ومقبولة لمولد التعليم الثانوي

(ألرسمي) في العراق. ففي ذلك العام فتحت الصفوف الثانوية الاولى في مدينة الموصل والتحق بها سبعة وعشرون طالبا، وفي بغداد (وهذا ما يعنينا في هذا البحث) اذ التحق بها سبعة طلاب[٦٤]. واستمر التعليم الثانوي ضعيفا ولم يتسع نطاقه في بغداد الا في عام (١٩٢٥) اذ سعت وزارة المعارف العراقية الى تقويم التعليم الثانوي ورفع مستواه وقامت بفتح عدد من المدارس المتوسطة والثانوية اذ بلغ عدد المدارس الثانوية اثنتان، فقد شيدت في هذا العام مدرسة اخرى الى جنب مدرسة الثانوية المركزية وهي الثانوية المسائية في بغداد ودخل فيها اثنان وثمانون طالبا، ممن كانوا قد اكملوا الدراسة الابتدائية قبل ذلك الحين وعدلوا عن التعليم الثانوي الصباحي لأسباب اضطرارية. وفي العام التالي تطورت الثانوية المركزية واصبحت ثانوية كاملة (ذات اربعة صفوف) بلغ عدد طلابها اربعمائة واربع (٤٠٤)[٦٥]، فضلا عن انه كان هناك تلاميذ المدرسة الثانوية المسائية في بغداد والتي بلغ عدد طلابها في ذات العام ستة وتسعون طالبا (٩٦)[٦٦]. ويلاحظ من هذا العرض ان مدينة بغداد وحتى عام (١٩٢٦) لم يكن فيها غير مدرستين ثانويتين وكلاهما للبنين فقط. وفي عام (١٩٢٧) فتحت مدرستان متوسطتان في بغداد احداهما في الكرخ والثانية في الرصافة في الباب الشرقي للتخفيف من الضغط على الصفوف الاولى من الثانوية المركزية وقد دخل في مدرسة الكرخ المتوسطة اربعة وخمسون طالبا وفي مدرسة الشرقية المتوسطة تسع وتسعون طالبا[٦٧].

ان اول منهج للدراسة الثانوية في العراق نشر في عام (١٩٢٦)[٦٨]، وبموجبه جعلت مدة الدراسة اربعة اعوام الا انها زيدت عاما اخر في عام ١٩٢٩ لتصبح مدة الدراسة الثانوية خمسة اعوام بدلا من اربعة أعوام وذلك بموجب القانون رقم (٢٨) لعام (١٩٢٩)، ثم تغير في العام الدراسي (١٩٣١-١٩٣٢)[٦٩]، وقسمت الدراسة الثانوية الى مرحلتين تسمى الاولى الدراسة المتوسطة ومدتها ثلاثة اعوام خصصت للثقافة العامة اما الثانية يطلق عليها اسم الدراسة الاعدادية ومدتها عامان وهي تقسم على فرعين علمي وادبي، والزم طلبة الثانويات الملتحقين بها بعد ايلول (١٩٢٩) بالمكوث فيها خمسة اعوام قبل التخرج. وكان المنهج الجديد يتألف من احد عشر موضوعا علميا وادبيا موزعة على الاعوام الخمسة. واهم ما يلاحظ على المنهج الجديد قيامه بتحقيق مبدأ وحدة التربية والتعليم فهو خطوة من اجل توحيد اسس الدراسة الى جانب اسهامه في توفير فرص التعلم الثانوي امام ابناء الشعب الواحد بصوره متساوية، وان الاسس التربوية الثابتة والرصينة لمناهج الدراسة الثانوية في العالم لا

تختلف اختلافا بارزاً في المواضيع، ولهذا ارتأى الباحث عرض الجدول التالي وهو يتعلق بالمواضيع التي تدرس في بغداد وبعض الدول، وذلك للتنويه الى نقطة جوهرية وهي مدى مستوى الحداثة والتقدم الكبير لمناهج التعليم في بغداد. وادناه جدول يوضح مواضيع الدراسة الثانوية في الدول المختلفة(٧٠).

القوبلة	العراق	مصر	تركيا	ورشاوا	فرنسا	النمسا	بلجيكا	السويد
المواضيع	الدين	الدين	الدين	الكهوت	الدين	الدين	الدين	الدين
	اللغة العربية	اللغة الانجليزية او الفرنسية الالمانية	اللغة التركية	اللغة الانكليزية	اللغة الفرنسية	اللغة الالمانية	اللغة الانجليزية	اللغة السويدية
	اللغة الانكليزية	اللغة الانجليزية الاختيارية واللغة الفرنسية	اللغة الانجليزية	البحر والغة الفرنسية او اللغة الالمانية	لاتين واسبرانتو		اللغة الفلمنكية	اللغة الفنلندية
	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة	البحر والغة
	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ	التاريخ
	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم	الرسم
	رياضيات :جبر، هندسة ،مثلثات.	رياضيات :جبر، هندسة ،مثلثات.	رياضيات :جبر، هندسة ،مثلثات.	رياضيات (*)	رياضيات (*) والميكانيكا(*)	رياضيات (*)	الرياضيات (*) والميكانيكا(*)	الرياضيات (*)
	طبيعيات، فيزياء، كيمياء، تاريخ طبيعي، حفظ الصحة	الطبيعيات والكيمياء	الطبيعيات والكيمياء	الطبيعيات والجيولوجيا(*)	الطبيعيات والجيولوجيا(*)	الطبيعيات (*)	الطبيعيات والجيولوجيا(*)	الطبيعيات (*)
	لسول مسك الدفاتر	التدبير المنزلي	درس الطبيعة	اشغال يدوية	الفن الهندسي	الفن الهندسي	الفن الهندسي	الفن الهندسي
	الفلسفة والاخلاق	علم النفس والمنطق	التدبير المنزلي	—	—	علم النفس والمنطق	الفلك	الفلسفة
	علم الاقتصاد	علم الاقتصاد او الجيولوجيا	رياضيات وفلك او اقتصاد وحقوق	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	علم الاقتصاد و علم الاجتماع	الرياضة البدنية	الاشغال اليدوية
	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية			الرياضة البدنية	الرياضة البدنية	الرياضة البدنية
الملحوظات	تاريخ اعوام دراسة عليه منتركه اخر وقائع دراسة انتخب احد في العلوم والآداب	تاريخ اعوام دراسة عليه منتركه اخر وقائع دراسة انتخب احد في العلوم والآداب						(*) يقسم الرياضيات والعلوم

ارتفع عدد المدارس المتوسطة في بغداد في العام الدراسي (١٩٢٩-١٩٣٠) وذلك بعد ان تم فتح مدرسة جديدة هي المدرسة الغربية المتوسطة في بغداد بعدما كانت الحاجة ماسة الى فتحها وذلك لزيادة الاقبال من قبل الطلبة على المدارس المتوسطة والثانوية[٧٢]. وفي هذه العام بالذات بلغ عدد المدارس الثانوية والمتوسطة في بغداد خمس مدارس هي مدرستان ثانويتان وثلاث مدارس متوسطة وبلغ عدد طلبتها جميعا (٧٢٤) طالبا[٧٣]. وادناه جدول بأعداد المدارس المتوسطة والثانوية الرسمية للبنين واعداد الطلاب والمدرسين في بغداد للمدة من (١٩٢٦-١٩٣٣)[٧٤].

ت	الموسم الدراسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	ملاحظات
١-	١٩٢٦-١٩٢٧	٢	٤٨٦	-[٧١]	فتحت الثانوي المسائية في هذا العام
٢-	١٩٢٧-١٩٢٨	٤	٦٤٨	-	فتحت مدرستان متوسطتان هما الكرخ والشرقية
٣-	١٩٢٨-١٩٢٩	٤	٧٢١	-	
٤-	١٩٢٩-١٩٣٠	٥	٧٢٤	-	فتحت مدرسة الغربية المتوسطة
٥-	١٩٣٠-١٩٣١	٥	١٠٤٥	٤٤	
٦-	١٩٣١-١٩٣٢	٥	١٢٤٣	٥٨	
٧-	١٩٣٢-١٩٣٣	٥	١٤٢١	٦٠	

ورغم هذا التقدم العددي الملحوظ وكما هو موضح في الجدول اعلاه عانى التعليم الثانوي العراقي من ازمات اساسية قدر لها ان تظل مزمنة فيه حتى مراحل تطوره الاخيرة. فتقسيم الدراسة الثانوية الى مرحلتين كان يرجع فيما يبدو الى التسليم بالنظرية القائلة بان البلاد لا تستطيع ان تتقبل اكثر من عدد محدود من خريجي المدارس الثانوية الكاملة الذين يتوقع التحاقهم بالخدمة في الوظائف الحكومية وان حاجات الريف والمراكز الاخرى يمكن سدها بالمدارس المتوسطة التي يمكن ان تهيئ الطلاب للدخول في دور المعلمين والمدارس الزراعية والمدارس الهندسية وغيرها من معاهد الدراسة التخصصية[٧٥]. وكذلك قانون الخدمة العسكرية العراقي الذي اخذ بمبدأ اعفاء طلبة المدارس الثانوية من الخدمة حتى تخرجهم اذ يلحقون بدورة خاصة لتدريبهم كضباط احتياط وكان لهذا الاجراء تأثير مزدوج[٧٦] على التعليم الثانوي.

عانى التعليم الثانوي من مشاكل اخرى هي تخلف التعليم الثانوي النسوي تخلفا واضحا اذ جاءت الدراسة الثانوية النسوية متأخرة بالمقارنة مع بداية التعليم الابتدائي، إذ لم يتم

إنشاء مدرسة ثانوية للبنات إلا في العام الدراسي (١٩٢٩-١٩٣٠)[٧٧]، أي أنها تأخرت أكثر من عشرة اعوام على افتتاح أول مدرسة ثانوية للبنين، ففي ذلك العام تأسست الثانوية المركزية للبنات[٧٨] في بغداد والمكونة من صف واحد و(١١) طالبة فقط ومدرستان عام (١٩٣٠)[٧٩]، زاد عدد الطالبات في العام الدراسي (١٩٣١-١٩٣٢) بعد أن توسعت المدرسة وفتح صف ثاني فيها ليصبح عددهن (٨٦) طالبة في الصف الأول و(٢٥) طالبة في الصف الثاني[٨٠]، وعدد من المدرسات وقد تقاضت المدرسات راتباً شهرياً تراوح بين (١٠-٢٠) ديناراً[٨١]. ثم تزايد الاقبال على التعليم الثانوي للبنات، ولم يطبق التعليم المختلط بين الجنسين (البنين والبنات) في المرحلة الثانوية رغم انه قد اخذ بالانتشار في مرحلة الدراسة الابتدائية[٨٢]، وان نقص عدد المعلمات كان سببا في اضطرار وزارة المعارف الى تكليف بعض المدرسين بالقيام بالتدريس في مدارس البنات الثانوية[٨٣]، الامر الذي لم يخل من محاذير وعقبات كانت ذات اثر كبير في بطء تطوره وضيق نطاقه بالنسبة لتعليم البنات[٨٤]. ويأتي هذا الاهتمام بتعليم البنات دليلاً على تزايد الشعور الوطني والقومي في العراق وتغير نظرة المجتمع للتعليم اذ بدأ الاباء يشجعون بناتهم على التعلم لأنه اصبح وسيلة للحصول على العمل بل تعدى ذلك بانه يمنح الاسرة منزلة خاصة، لذلك سارعت الاسر الغنية في تعليم بناتها لتلحق بها بعد ذلك الاسر الاخرى[٨٥]. وادناه جدول بأعداد المدارس الثانوية الرسمية للبنات واعداد الطالبات والمدرسين في بغداد للمدة من (١٩٢٩- ١٩٣٣)[٨٦].

ت	الموسم الدراسي	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	ملاحظات
١-	١٩٣٠-١٩٢٩	١	١١	٢	في هذا العام فتحت الثانوية المركزية للبنات
٢-	١٩٣١-١٩٣٠	١	٨٩	١١	
٣-	١٩٣٢-١٩٣١	١	١٦٤	١١	
٤-	١٩٣٣-١٩٣٢	٢	٢٣٩	١٤	

وجدير بالذكر ان التعليم الثانوي الاهلي (غير الرسمي) للبنين والبنات كان قد ظهر في بغداد منذ زمن الدولة العثمانية التي تجاهلت تماماً التعليم في العراق لكنها تركت الباب مفتوحاً امام مختلف الطوائف مسيحية كانت او يهودية لفتح مدارس خاصة تسعى من خلالها لتحقيق غايات واهداف اخرى غير التعليم، فاستمر التوسع في افتتاح المدارس الاهلية حتى في زمن الاحتلال البريطاني وساهمت مساهمة فعالة في تخفيف الضغط عن المدارس

الرسمية من خلال استقبالها لعدد كبير من الطلبة وخاصة ابناء العوائل الغنية[٨٧]. وتعتمد هذه المدارس على المناهج الدراسية لوزارة المعارف التي تتبعها في المدارس الحكومية وهي تخضع لتعليمات الوزارة التي لا تسمح بافتتاح أية مدرسة اهلية مهما كان نوعها الا بعد الحصول على اجازة خطية من الوزارة، فضلاً عن الزام هذه المدارس باستخدام المعلمين الذين تعينهم الوزارة في تلك المدارس او على سبيل الاعارة في اختصاصات التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية واللغة العربية ودفع رواتبهم على ان لا تزيد عما تدفعه لمعلمي الفروع الاخرى فضلاً عن مسؤولية وزارة المعارف في تعيين مدراء المدارس الاهلية، وفوق كل هذا فان المدارس الاهلية تخضع لأنظمة وامتحانات الوزارة[٨٨].

ان من اوائل المدارس الاهلية الاسلامية المهمة التي ظهرت في بغداد خلال مدة الاحتلال البريطاني للعراق (مدرسة التفيض) التي اشتد عودها وافردت لها مكاناً مهماً بين المدارس الاخرى سواء الرسمية او الاهلية خاصة بعد ان لبست الصفة الوطنية والقومية حين اخذت على عاتقها توجيه الشباب الوجهة الوطنية الصادقة وبث روح الحماسة فيهم من خلال التجمعات والحفلات الثقافية الكثيرة التي كانت تنظمها ويخطب فيها عدد كبير من الشعراء والمثقفين[٨٩]، كذلك المدرسة الجعفرية الاهلية التي استقبلت اعداداً لا باس بها من الطلاب منذ تاسيسها عام (١٩٠٨) اثناء الاحتلال العثماني للعراق[٩٠]، اذ بدأت الدراسة فيها ابتدائية ثم تحولت الى رشدية ثم الى اعدادية، وتشرف على هذه الثانوية وفروعها جمعية المدارس الجعفرية الاهلية[٩١].

٢- التعليم المهني:

يقصد بالتعليم المهني هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يقوم بإعداد الطلاب إعداداً تربوياً واكسابهم المهارات والمعرفة المهنية، وتقوم به مؤسسات تعليمية بمستوى الدراسة الثانوية الغاية منها إعداد أيدي ماهرة تخدم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والتجارية والإدارية، والصحية والفنون البيتية[٩٢]. وقد ظهر التعليم المهني في العراق في اواخر اعوام القرن التاسع عشر اذ تأسست اول مدرسة صناعية في بغداد عام (١٨٧١) أي خلال العهد العثماني وهذا ما اتاح للعراق ان يكون في طليعة الدول العربية في نشوء هذا النوع من التعليم الذي ظل يسير ببطئ شديد اذ لم يكن في عموم العراق سوى ثلاث مدارس مهنية حتى نهاية عقد الثلاثينات[٩٣].

ابدت وزارة المعارف اهتمامها بالتعليم المهني بأنواعه المختلفة ويعد نوعاً من انواع التعليم النظامي، واظهرت لجنة (مونرو) اهتمامها بالتعليم المهني من خلال تقريرها الذي رفعته الى وزارة المعارف عام (١٩٣٢) وتضمن الدعوة الى التوسع بالتعليم المهني لضرورته في بناء الدولة[٩٤].

كان التعليم المهني موضع اهتمام لجنة (مشروع العشرة اعوام) اذ أوصت بان تفتتح في العشرة اعوام المقررة للمشروع مدرسة ثانوية واحدة في مركز كل لواء بشرط ان تدخل الاعتبارات المهنية والتدريب العلمي في هذا التقدير، وأوصت اللجنة ان يضم التعليم المهني خمسة أنواع هي مدارس (الزراعة والصناعة والتجارة والفنون البيتية ودور المعلمين الريفية) ويبدو ان التعليم المهني لم يقتصر على هذه الأقسام او الأنواع ويتضح ذلك جلياً من خلال اطلاعنا على دراسات اخرى اضافت انواع جديدة الى التعليم المهني كالمدارس الصحية[٩٥]. ولأجل التعرف على انواع التعليم المهني لابد من دراسة كل نوع دون التقيد بأعوام ظهوره في العراق.

أ- مدرسة صناعة بغداد

اغلقت اغلب المدارس الصناعية في بغداد بعد احتلالها من قبل البريطانيين عام (١٩١٧) وكان من ضمنها مدرسة صناعة بغداد التي بقيت مغلقة حتى عام (١٩١٩) حينما اعاد البريطانيون فتحها بعد ان استقر الامر لهم وذلك لحاجتهم الى العمال الماهرين او شبه الماهرين[٩٦]، كان هدف هذه المدرسة هو تهيئة كادر فني متخصص لإدامة ورفد التنمية الاقتصادية، ومدة الدراسة فيها أربعة اعوام بعد الدراسة الابتدائية[٩٧]، وفي العام الدراسي (١٩٢٣- ١٩٢٤) تقدمت تقدما كبيرا اذ كانت سابقا في دار مستأجرة لا امكانية لها لتأسيس معامل ومكائن منظمة فيها[٩٨]. ولما استلمت وزارة المعارف البناية القديمة الخاصة بالمدرسة الصناعية قامت بترميمها وانتقلت المدرسة اليها ونظمت المعامل ووضعت المكائن فيها واصبحت مجهزة تمام التجهيز لتعليم الصناعة بفروعها المختلفة من حدادة ونجارة وكهرباء وميكانيك وبلغ عدد طلابها في هذا العام ٩٦ طالبا[٩٩]. وفي العام الدراسي (١٩٢٧-١٩٢٨) تقرر فتح شعبة لتشغيل المضخات فضلا عن الشعب السابقة[١٠٠]. وفي العام اللاحق اي العام الدراسي (١٩٢٨-١٩٢٩) انتقلت المدرسة الى البناية الجديدة في الباب الشرقي قرب

المعامل[١٠١]. وادناه جدول يبين عدد الطلاب في مدرسة الصناعة خلال الاعوام الدراسية من (١٩٢٧-١٩٣٣)[١٠٢].

العام الدراسي	عدد الطلاب
١٩٢٧_١٩٢٨	٨٣
١٩٢٨_١٩٢٩	٧٤
١٩٢٩_١٩٣٠	٨٨
١٩٣٠_١٩٣١	٦١
١٩٣١_١٩٣٢	٨٠
١٩٣٢_١٩٣٣	١٠٣

ب- مدرسة الزراعة

اسست اول مدرسة زراعية في بغداد عام (١٩٢٧) في الرستمية من قبل وزارة الري والزراعة وانيطت ادارتها بمديرية الزراعة العامة وهي تحت اشراف وزارة المعارف[١٠٣]. وسميت هذه المدرسة باسم (الكلية الملكية الزراعية). وكانت مدة الدراسة فيها ثلاثة اعوام بعد الدراسة المتوسطة ويقبل فيها الطلاب الذين يتخرجون من الدراسة المتوسطة من كافة انحاء العراق وبنسبة معينة لكل لواء من الوية العراق[١٠٤]. وتهدف الدراسة الزراعية الى تخريج موظفين يتسلحون بالخبرة في كافة امور الزراعة حتى تسد الوزارة النقص الحاصل في دوائرها المنتشرة في مدن وقرى العراق[١٠٥].

ثم نقلت ادارتها الى وزارة المعارف عام (١٩٢٩)، ومن ثم الحقت ثانية بوزارة الري والزراعة التي قررت الغائها عام (١٩٣١)[١٠٦]، وذلك لقلة الاقبال عليها من جهة وحاجة الوظائف الزراعية المحدودة جدا الى هذه المدرسة من جهة اخرى اذ كان هدفها هو ملء الوظائف الزراعية[١٠٧]. وتضمن جدول الدروس الاسبوعي عشر مواد دراسية بالنسبة للمرحلة الاولى فيما يتضمن جدول العام الثاني احدى عشر مادة والمرحلة الثالثة خمس عشرة مادة اذ اشتمل المنهج على علوم كثيرة منها الطب البيطري وعلم الحيوان وعلم النبات والامراض الفطرية وفلاحة البساتين والهندسة الزراعية والتزام الاراضي والتاريخ الطبيعي وغيرها من المواد الاخرى[١٠٨].

ج- مدرسة التجارة

ان المدة التي سبقت عام (١٩٣٠) وعلى الرغم من تشكيل الدولة العراقية الحديثة عام (١٩٢١) لم يكن هناك اي مدارس او معاهد تجارية لتعد من تحتاجهم المؤسسات التجارية

والمالية من عقول تجارية، اذ ان معظم هذه المؤسسات كانت تعتمد على الطرق المبسطة في ادارة امورها الحسابية والتجارية الا ان هذه المؤسسات على اختلافها اخذت بالتطور والتوسع مع التقدم العام للبلد في النواحي الاقتصادية والمالية والثقافية، وعمل هذا الاتساع على خلق حاجة ماسة الى اشخاص لهم الخبرة والكفاءة في كيفية تنظيم الامور التجارية وفق طرق عملية حديثة ومتطورة اذ فتحت شعبة لاول مرة في الاعدادية المركزية للبنين ببغداد لتكون نواة التعليم التجاري وذلك عام (١٩٣٠)[١٠٩] يقبل فيها خريجو الدراسة الابتدائية وكانت تدرس فيها المواضيع التجارية المختلفة مثل الحساب التجاري ومسك الدفاتر والاقتصاد وادارة الاعمال باللغتين الانكليزية والعربية والقانون التجاري والمراسلات باللغة الانكليزية[١١٠]. واستمر الوضع على هذا الحال الى ان تشكلت اول مدرسة عام (١٩٣٩)[١١١].

د- مدرسة الفنون البيتية

تأسست هذه المدرسة في العام الدراسي (١٩٣٢-١٩٣٣) من قبل وزارة المعارف في منطقة الكرادة الشرقية في بغداد[١١٢]، وجعلتها خاصة بالبنات وكان الغرض منها تعليم البنات ما يخص حياة المرآة كالتدبير المنزلي وكيفية العناية بالطفل واصول المنزل والخياطة والتطريز والحياكة والموسيقى[١١٣]. يقبل في هذه المدرسة الطالبات المتخرجات من الدراسة الابتدائية فقط ومدة الدراسة فيها خمسة اعوام، وقد استمرت المدرسة على نظامها الذي بدأت فيه. بدأت المدرسة عامها الاول بصف واحد فقط، وضم (٨٥) طالبة فيما تضاعف عدد الطالبات عاما بعد اخر.

هـ- مدرسة الهندسة

يعود تاريخ تأسيس مدرسة الهندسة في بغداد الى عام (١٩٢١) اذ في هذا العام فكرت وزارة الاشغال والمواصلات بأنشاء مدرسة صغيرة تختص بتعليم (هندسة الري) وكتبت بذلك مقترحا لمجلس الوزراء وجاء الرد سريعا بالموافقة بتاريخ (١٣ تشرين الاول ١٩٢١) على ان يؤخذ تعهد من الطلاب بان يخدموا الحكومة خمسة اعوام بعد التخرج وفي حال امتناعهم عليهم دفع تكاليف الدراسة التي انفقتها عليهم الحكومة[١١٤]، وعرفت هذه المدرسة اولا باسم (مدرسة الري) واخذت تتوسع في الادارة والمرافق الاخرى، ونظم لها منهج خاص اشتمل على العديد من الفروع والمواضيع[١١٥]. وفي عام (١٩٢٣) كتبت وزارة الاشغال الى مجلس الوزراء مقترحا بتطوير مدرسة الري وتوسيع نطاقها وجعلها صالحة لإخراج موظفين

ثانويين ليستخدموا في وظائف الاشغال العمومية والسكك الحديدية وغيرها من الدوائر الملحقة بهذه الوزارة وقد وافق المجلس على هذه المقترحات، كما وسميت المدرسة بمدرسة الهندسة بدلا من مدرسة الري[١١٦].

الحقت المدرسة بوزارة المعارف في عام (١٩٢٧) وفتحت ابوابها للدراسة في الرستمية على اسس جديدة اذ عدت الدراسة فيها متوسطة وتقرر ان لا يقبل فيها الا الناجحون من الدراسة الثانوية والمتوسطة والدراسة فيها نوعان دراسة تختص بالهندسة ومدتها ثلاثة اعوام ودراسة تختص بالمساحة ومدتها عامان ودخل الصف الاول اثنا عشرة طالب[١١٧]، وفي العام الدراسي (١٩٢٨-١٩٢٩) كان عدد طلابها ٥٤ طالبا[١١٨]، ثم بلغ في العام الدراسي (١٩٣٠-١٩٣١) (٦١) طالبا وفي العام الدراسي (١٩٣١-١٩٣٢) بلغ العدد (٣٨) طالبا[١١٩]، وبعد نهاية هذا الموسم اغلقت المدرسة لاسباب مالية واعادت فتحها وزارة الاشغال والمواصلات في عام (١٩٣٥) وسميت فيما بعد بكلية الهندسة[١٢٠].

و- اعداد المعلمين

كان هناك دار للمعلمين ودار للمعلمات، وفضلاً عن هذه الدور كان هناك الدورات التربوية السريعة التي تفتح لسد النقص الحاصل في اعداد المعلمين[١٢١].

- **دار المعلمين الابتدائية**

قامت حكومة الاحتلال البريطاني بفتح هذه الدار عام (١٩١٧) وتقبل خريجي الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة فيها تباينت من ستة اشهر الى عام ثم عامين وثلاثة اعوام واربعة اعوام ثم استقرت على ثلاثة اعوام بعد ان اصبحت تقبل خريجي الدراسة المتوسطة استناداً الى نظام دور المعلمين والمعلمات الابتدائية رقم (٥٣) لعام (١٩٣٩)[١٢٢]. وفي عام (١٩٢٧-١٩٢٨) اصبحت الدراسة فيها على نوعين نوع خاص بالمدارس القروية والاولية ومدة الدراسة فيه عامان وسمي بالقسم الاولي. ونوع خاص بالمدارس الابتدائية ومدة الدراسة فيه اربعة اعوام وسمي بالقسم الابتدائي[١٢٣]. وفي العام (١٩٣٢-١٩٣٣) تم الغاء دار المعلمين الاولية فقط التي كانت مدة الدراسة فيها ثلاثة اعوام بعد الدراسة الابتدائية[١٢٤]. وادناه جدول يوضح عدد المتخرجين من دار المعلمين للمدة من (١٩١٩-١٩٣٣)[١٢٥].

العام الدراسية	عدد الطلاب	عدد المتخرجين
١٩١٩-١٩٢٠	٦٧	٣٠
١٩٢٠-١٩٢١	٩١	٣٣
١٩٢١-١٩٢٢	٩٢	٣٨
١٩٢٢-١٩٢٣	٩١	٢٣
١٩٢٣-١٩٢٤	١٣٦	٤٤
١٩٢٤-١٩٢٥	٣٤٣	٤٩
١٩٢٥-١٩٢٦	٣٠٣	١٠٩
١٩٢٦-١٩٢٧	٢٩٤	١٣١
١٩٢٧-١٩٢٨	٢٥٢	٤٥
١٩٢٨-١٩٢٩	٢٨٢	١١١
١٩٢٩-١٩٣٠	٢٩٠	٨٢
١٩٣٠-١٩٣١	٢٨٦	٩٦
١٩٣١-١٩٣٢	٢٥٥	٧٩
١٩٣٢-١٩٣٣	١٣٦	٥٩

- **دار المعلمات الابتدائية**

أخذ عدد مدارس البنات بالازدياد بعد قيام الحكم الوطني عام (١٩٢١) فأصبح عددها في العام الدراسي (١٩٢٦-١٩٢٧) (٢٧) مدرسة وقامت وزارة المعارف بإعداد (٩٣) معلمة في دورات تربوية تدريسية مدة الدورة ثلاثة أشهر ثم زيدت إلى ستة أشهر وزعن على مدارس البنات[١٢٦]، وأصبحت الدراسة عاما واحدا بعد أن فتح في بغداد صفٌ في مدرسة البنات الابتدائية المركزية لتخريج المعلمات[١٢٧]، أن إيجاد صف المعلمات كان من التدابير المؤقتة التي اتخذتها وزارة المعارف لسد النقص الحاصل في إعداد المعلمات. وقررت وزارة المعارف في عام (١٩٢٦) تأسيس أول دار للمعلمات في بغداد[١٢٨] بصف واحد ضم خمس طالبات[١٢٩]، وأنشئ قسم داخلي لسكن الطالبات وعهدت إدارة الدار إلى الأمريكية المس كير (Miss Kerr) التي كانت قد (تولت إدارة عدة دور للأيتام في البلاد الشرقية)، وهيئة تعليمية تألفت من (آليس قند لفت وكيتي جريدتي وآمت السعيد)[١٣٠]. جعلت الدراسة في هذه الدور عامان ثم زيدت إلى ثلاثة اعوام بعد الابتدائية[١٣١]، وقد سميت بـ (دار المعلمات الأولية) لاقتصار الدراسة فيها على خريجات الدراسة الابتدائية[١٣٢].

ز- المدارس الصحية

تعد مدارس الصحة من المدارس المهنية التي أعدت مناهجها وبرامجها وأنظمتها من قبل وزارة المعارف على الرغم من ارتباطها فنياً وإدارياً بوزارة الشؤون الاجتماعية، وقد ساهمت هذه المدارس في بناء المجتمع العراقي وهي مدرسة الموظفين الصحيين ومدرسة القبالة والتمريض[١٣٣].

يرجع تأسيس مدرسة الموظفين الصحيين الى عام (١٩٣٢) من قبل مديرية الصحة العامة واتخذت جزءاً من المستشفى الملكي مقراً للمدرسة، لكي تقوم باعداد عناصر فنية تساهم في تقديم الخدمات للمرضى في المستشفى ومساعدة الاطباء، تقبل هذه المدرسة الطلاب من خريجي الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاثة اعوام يكون العام الثالث للتطبيق في المستشفى[١٣٤].

كان على الطالب ان يقدم تعهداً خطياً بالخدمة في المؤسسات الصحية الحكومية لمدة اربعة اعوام بعد تخرجه وحصوله على شهادة موظف صحي لان الدولة كانت تتحمل جميع نفقات الدراسة للطالب[١٣٥]. اما مدرسة القبالة والتمريض فقد تأسست عام (١٩٣٣) في المستشفى الملكي ايضاً وحملت نفس الشروط التي حملتها مدرسة الموظفين الصحيين باستثناء شرط الشهادة التي تحملها المتقدمة للمدرسة اذ كانت تقبل خريجات الدراسة الابتدائية او الراسبات في الدراسة المتوسطة[١٣٦]، وذلك لقلة الاقبال عليها بسبب العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع البغدادي خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة[١٣٧]. ومدة الدراسة ثلاثة اعوام وتقضي الطالبة عاما رابع اذا ارادت ان تكون (قابلة) اذ تدرس القبالة في هذه العام، اما مناهجها الدراسية فتعدها مديرية الصحة العامة وبأشراف وزارة المعارف، ويتضمن المنهج مواد التشريح ومبادئ العلوم والطهي للمرضى وعلم وظائف الجسم وفوائد الطعام والتمريض نظرياً وعملياً والإسعافات الأولية وأمراض النساء والجراحة ومفردات الطب وأمراض الأنف والأذن والحنجرة والأمراض الزهرية[١٣٨].

ح- مدرسة الصيدلة

ان السلطات البريطانية المحتلة كانت قد فتحت في بغداد مدرسة لتعليم الصيدلة، ولكنها اوقفت عن العمل وظلت كذلك الى عام (١٩٢٣) ففي هذا العام اعلنت وزارة الصحة استئناف الدراسة فيها وذلك في (المعهد الكيميائي المركزي) الكائن في جانب الكرخ[١٣٩]

وكانت تلقى فيها المحاضرات وتجرى فيها التمارين العملية، في كافة شؤون الصيدلة وعينت مدة الدراسة فيها عامان، وتخرج من تلك المدرسة (٥٩) صيدلياً[٣]، ولكنها لم تكن بالمستوى العلمي المطلوب إذ أبدت مديرية الصحة العامة بضرورة رفع مستوى مدرسة الصيدلة من خلال منهج جديد، وتوسيع ملاك الأساتذة على أسس تلائم روح تطور التعليم الطبي في البلاد[٤]. لذا قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الثلاثين من آب (١٩٣٢)[١٤٠]، ألغاء مدرسة الصيدلة التي تأسست عام (١٩٢٢)، وتأسيس كلية الصيدلة[١٤١].

المبحث الثالث: التعليم العالي

وهو المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الثانوي في سلم التعليم والذي يهدف الى اعداد جيل من الشباب اعدادا علميا وتربويا وتزويدهم بالمهارات العلمية والذهنية خلال مدة دراسية محدده ومنحهم الشهادة الجامعية الاولية، وتعود بدايات التعليم العالي في العراق الى عام (١٩٠٨) الذي شهد تأسيس اول كلية في العراق وهي كلية الحقوق وهذا يعني ان تاريخ التعليم العالي ليس بالتاريخ الطويل في العراق[١٤٢].

وجديرٌ بالذكر ان العراق قد عانى من حرمان كبير من المؤسسات التعليمية وهذا امرٌ جلي اذ وبعد اعوام من الحرمان ظهرت حاجة البلاد الى معاهد وكليات في شتى المجالات وذلك لرفع المستوى الثقافي والاقتصادي والصحي والعمراني والزراعي في البلاد ولا يقبل في هذه الكليات او المعاهد الا من كان يحمل الشهادة الاعدادية او ما يعادلها من شهادات مهنية تعترف بها وزارة المعارف[١٤٣]، ويبدوا ان التعليم العالي قد تركز في مدينة بغداد وذلك لأسباب كثيره اهمها تأسيس المملكة العراقية واتخاذ بغداد عاصمه لها وتأسس عدد من الكليات اثناء مدة البحث ومنها ما كان موجود قبل ذلك وهي كلية الامام الاعظم، وكلية الحقوق (١٩٠٨)، ودار المعلمين العالية (١٩٢٣)، وجامعة ال البيت عام (١٩٢٤)، وكلية الطب عام (١٩٢٧)[١٤٤]. ولآجل معرفة التطور التاريخي للكليات والمعاهد منذ تأسيسها وظهورها لابد من دراستها بشي من التفصيل ليتسنى للقارئ معرفة جانب مهم من المستوى الثقافي في بغداد في المدة قيد البحث.

١- كلية الامام الاعظم

يعود تاريخ هذه المدرسة الى عدة قرون اذ شيد شرف الملوك محمد وابنه السلطان عضد الدولة السلجوقي مدرسة كبيرة لاتباع المذهب الحنفي عند قبر الامام الاعظم عام

(١٠٦٦) في مقبرة الخيزران وعين لها مدرسين ومنح طلابها المساعدات المالية وظلت هذه المدرسة تصارع الزمن وتقلباته ومنها تخرج عدد كبير من علماء الفقه الحنفي[١٤٥].

طالب علماء المدرسة الحنفية في عهد الحكم العثماني وقبل الحرب العالمية الاولى من الباب العالي ان يعنى بأمر هذه المدرسة وبمستقبل خريجيها فاصدر امرا الى الجهات المختصة بزيادة المساعدات المالية والفنية وسماها (كلية الامام الاعظم) وجعل الدراسة فيها وفق منهاج (مدرسة فاتح) في استانبول وان يكون لخريجها حق التوظف في دوائر الدولة والاوقاف والتدريس والقضاء الشرعي[١٤٦]. وبعد ان جرى فيها هذا التجديد اعتبرت المدرسة كلية تدريس فيها العلوم الاسلامية والفنون الحديثة[١٤٧].

وخلال الحرب العالمية الاولى تعطلت الدراسة واستؤنفت فيها بعد الحرب واعيد النظر في مناهجها وفقا لتوجيهات مديرية الاوقاف العامة ليدرس فيها العلوم المتعلقة بالدين والتاريخ والتشريع والفلسفة واللغة العربية[١٤٨]. وانتقلت الى بناء جديد في (بستان) في ناحية الاعظمية[١٤٩]. وبلغ عدد طلابها في عام (١٩٢١) (٨٠) طالبا[١٥٠].

استمرت كلية الامام الاعظم في عهد الانتداب البريطاني في عملها حسب منهاجها السابق الى ان قامت (جامعة ال البيت) لعام (١٩٢٤) واعتبار هذه الكلية جزء منها تحمل اسم (الشعبة الدينية العالية) اذ تقرر بموجب نظام الجامعة الحاق طلاب كلية الامام الاعظم بهذه الشعبة[١٥١]. وعلى هذا الاساس وبموجب النظام رقم (٢٣) لعام (١٩٢٨) اصبحت الكلية جزء من جامعة ال البيت واصبحت مؤلفة من قسمين، القسم الاول ثانوي ومدة الدراسة فيه اربعة اعوام ويخضع لنظام المدارس الثانوية العامة، اما القسم الثاني عال مدة الدراسة فيه ثلاثة اعوام ويخضع لنظام الشعبة الدنية العالية من جامعة ال البيت واصبح لخريجي الشعبة الدينية العالية جميع الحقوق والامتيازات الممنوحة لسائر المدارس العالية في العراق واستمر العمل بهذا النظام الى عام (١٩٣١)[١٥٢]. اذ في هذا العام توقفت الدراسة في جامعة ال البيت (الشعبة الدينية العالية) والغيت بعدها انظمة كلية الامام الاعظم وتأسست مكانها دار العلوم العربية بموجب النظام رقم (٢٥) لعام (١٩٣١)[١٥٣]، واصبحت الدراسة فيها على مرحلتين المرحلة الاولى متوسطة ومدتها ثلاثة اعوام بعد الدراسة الابتدائية والمرحلة الثانية ثانوية ومدة الدراسة فيها عامان تدرس فيها العلوم العربية والدينية[١٥٤]. ثم بعد ذلك الغي هذا النظام واصبحت مدة الدراسة فيها ستة اعوام عملا بالنظام رقم (٤٥) لعام (١٩٣٤)[١٥٥]،

وكانت هذه الكلية تهدف الى تخريج علماء مثقفين بالثقافة الدينية ومجهزين بالعلوم والفنون وقادرين على القيام بنشر مبادى الدين الاسلامي وبث حقائقه السامية بأساليب تلائم روح العصر، متضلعين بعلوم اللغة والادب[١٥٦].

٢- جامعة ال البيت

بدأت فكرت تاسيس جامعة في بغداد منذ نشوء الحكم الوطني في العراق عام (١٩٢١) وظلت هذه الفكره تخامر شعور كثير من رجال الادب والفكر والتعليم انذاك على اختلاف دراساتهم وميولهم واتجاهاتهم ،وخصوصا بعد ان عاد الى بغداد لفيف من رجال الفكر من استانبول وبعض عواصم الاقطار العربية الاخرى ليساهموا في توطيد الحكم الوطني في العراق[١٥٧]. وانبثقت هذه المحاولة من رغبة وزارة الاوقاف آنذاك في اصلاح كلية الامام الاعظم واختيار موقع ملائم لإقامة منشأة جديده تتفق وحرمة الامام وطموح رجال الفكر والدين في وزارة الاوقاف، واستجاب الملك فيصل الاول لهذه الرغبة وشجعها ووجهها، وعهد الى الاستاذ فهمي المدرس[١٥٨] تحقيقها بعد ان تقرر نقله من البلاط تنظيما له. وكانت رغبة الملك منصبه قبل كل شيء على تأسيس كلية دينية عالية تعنى بدراسة المذاهب الاسلامية المختلفة بما فيها المذهب الجعفري، عنايه خاصه بغية توثيق الروابط الروحية والسياسية بين ابناء الشعب العراقي. ولكن الأستاذ فهمي المدرس الذي انتخب أميناً عاماً لجامعة آل البيت في الثالث عشر من نيسان عام (١٩٢٤)، أرادها أن تكون شعبة من جامعة كبيرة سميت فيما بعد جامعة آل البيت، وأنفقت وزارة الأوقاف مبالغ كبيرة لبناء كلية العلوم الدينية[١٥٩]، وبذلك تكون اول جامعة ظهرت في بغداد في التاريخ المعاصر. خصص للجامعة الاراضي الوقفية الواسعة المعروفة باسم بستان الطلوميه في الاعظمية ثم تم اعداد مخطط عام للمباني الجامعية التي يراد تشييدها على طرفي طريق يشطر البستان على طوله وصرح مركزي يقام في نهاية الطريق المذكور. وقد تقرر ان تتولى وزارة الاوقاف على الفور تشييد البناية التي ستخصص لكلية العلوم الدينيه على ان تتكفل بعد اتمام البناية المذكورة تشييد الصرح المركزي ايضا، وفي سبيل ذلك انفقت وزارة الاوقاف مبالغ كبيرة. وتحملت الوزارات الأخرى نفقات بناء ستة شعب أو كليات للعلوم وهي الهندسة، الطب، الحقوق، الآداب والعلوم، والشعبة الدينية، ويذكر فهمي المدرس ان الآراء اتفقت على ان احسن محل هو الحديقة العائدة الى الاوقاف الكائنة في طريق الاعظمية التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف متر مربع .وتقرر ان تشيد فيها

ست شعب (كليات) متناظره هي الدين والطب والهندسة والحقوق والآداب والفنون ،يشاد في وسطها صرح مركزي داخله قاعه للمحاضرات العامة، وفي كل ركن منه دائرة مستقلة للمرصد الفلكي والمتحف والمكتبة وادارة الجامعة[١٦٠] وافتتحت في الثالث عشر من نيسان عام (١٩٢٤).

تعثرت الدراسة في جامعة ال البيت لأسباب كثيره وكانت لذلك تداعيات ادت الى اغلاق أبوابها عام (١٩٣٠)[١٦١]، وبذلك اخفقت أول محاولة لتأسيس جامعة في بغداد، وان تجربة جامعة ال البيت سواء في تأسيسها او في خضم حياتها القصيرة او في انهيار مشروعها واخفاقه هي تجربه تاريخية فريده من نوعها ستعلمنا المزيد من الدروس التاريخية وخصوصا في معرفة مجمل ما حصل فيها من مواقف مضادة وتناقضات صعبه وستطلعنا جملة الكتابات الموثقة والمصادر المتزامنة مع حياة تلك التجربة على غرابة بناء وتطوير جامعة علمية مع الثقة التي اولاها المجتمع وعززتها السلطة لمجمل الاهداف النبيلة والغايات السامية التي كان الجميع يتطلعون في الوصول اليها.

٣- كلية الحقوق

تعد كلية الحقوق اول كلية عراقية اذ تأسست عام (١٩٠٨) باسم مدرسة الحقوق في عهد الوالي العثماني ناظم باشا[١٦٢] وتهدف الى تخريج الحقوقيين والمحامين والموظفين القضائيين والاداريين المؤهلين علميا[١٦٣]. وقد اقبل الطلبة على الالتحاق بمدرسة الحقوق التي عدت في تلك المدة منبرا للعلم والثقافة، واداة مهمه لنشر الوعي[١٦٤]، وكان له دور مهم في صياغة الوعي الثقافي والقانوني والاجتماعي والسياسي في المجتمع العراقي.

بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى اغلقت مدرسة الحقوق ابوابها لاسيما بعد ان قررت الدولة العثمانية دخول تلك الحرب[١٦٥]، ودام غلق المدرسة الحقوق في بغداد طيلة اعوام الحرب، وعند اعلان الهدنة تولت السلطات البريطانية المحتلة شؤون البلاد واعادة افتتاح الكلية عام (١٩١٩) بعد ان وجدت الحاجة الماسة الى موظفين من العراقيين المختصين بالقانون والادارة والمالية وكانت هذه الحاجة الدافع وراء اعادة فتح مدرسة الحقوق مرة اخرى[١٦٦]. وكان جميع مدرسي الكلية وطلابها من اصحاب الوظائف والاعمال لذلك كان الدوام فيها يبدأ من الفجر وينتهي مع بدء اوقات العمل في الدوائر الرسمية لينصرف المدرسين والطلاب الى اعمالهم[١٦٧]. ولان الدراسة كانت فيها قانونية، فقد تقرر ان تكون سكرتارية

العدلية هي المسؤولة عنها بدلا من نظارة المعارف[١٦٨]، الا انها فيما بعد ربطت بوزارة المعارف بعد موافقة مجلس الوزراء في (٤ اذار١٩٤٨)[١٦٩].

تقرر في تشرين الثاني من عام (١٩٢١) تعين توفيق السويدي[١٧٠] مديرا لمدرسة الحقوق ليكون بذلك اول عراقي يتولى هذا المنصب بعد الحرب العالمية الاولى[١٧١] وهكذا وبصورة تدريجيه تم استبدال الموظفين الاداريين والبريطانيين في المؤسسات بأخرين من العراقيين[١٧٢].

تضم الكلية قسمين هما قسم العلوم المالية والادارية والقسم الثاني العلوم القضائية ومدة الدراسة فيها عند تأسيسها عامان، ثم اصبحت ثلاثة ثم قررت نضارة العدلية في مطلع العام الثالث تمديد الدراسة فيها وجعلها اربعة اعوام اعتبارا من العام الدراسي (١٩٢١-١٩٢٢)[١٧٣] ثم اصبحت في عام (١٩٢٨) ثلاثة اعوام كما وغير اسمها من مدرسة الحقوق الى كلية الحقوق بموجب النظام رقم (١٠) لعام (١٩٢٨) والذي تضمن ثماني واربعون مادة[١٧٤]. وتخرج منها العديد من الطلبة الذين ادو دورا في تاريخ العراق المعاصر وادناه جدول يبين عدد الطلاب في الكلية والمتخرجين منها للمدة من (١٩١٩-١٩٣٣)[١٧٥].

العام الدراسي	مجموع الطلاب	عدد الطلاب المتخرجين
١٩١٩_١٩٢٠	٤٢	٢٠
١٩٢٠_١٩٢١	٦٥	٢٥
١٩٢١_١٩٢٢	٩٩	لم يتخرج احد لان مدة الدراسة اصبحت (٤) اعوام
١٩٢٢_١٩٢٣	١٧٤	٤٤
١٩٢٣_١٩٢٤	١٧١	لم يتخرج احد لان مدة الدراسة اصبحت (٤) اعوام
١٩٢٤_١٩٢٥	١١٧	٣٦
١٩٢٥_١٩٢٦	١٣١	٥٣
١٩٢٦_١٩٢٧	٩٣	٤٦
١٩٢٧_١٩٢٨	٩٦	٧
١٩٢٨_١٩٢٩	٥٨	٢٠ اصبحت مدة لدراسة ثلاثة اعوام
١٩٢٩_١٩٣٠	٦٥	١١
١٩٣٠_١٩٣١	٧٥	١٠
١٩٣١_١٩٣٢	٩٤	٨
١٩٣٢_١٩٣٣	١١٥	٢٣

اثبتت كلية الحقوق عبر مسيرتها الحافلة انها مصدر اشعاع فكري وقانوني وانساني وثقافي لهذه الدولة، فقد كان لخرجيها مساهمة كبيرة في الحياة السياسية والقانونية اذ امدت

الدولة العراقية الفتيه خلال تكوينها في عقد العشرينات برجال كانت البلاد في امس الحاجه اليهم للقيام بأهم الوظائف واخطرها في الادارة والقضاء والسياسة والقانون، فكان منهم رؤساء وزارات ووزراء واعضاء مجلس نواب وقضاة اشتهروا بعدالتهم ومحامون وقادة احزاب سياسية وغير ذلك مما يدل على ارتباط كلية الحقوق بحاجة المجتمع الى الثقافة القانونية وبناء اسس وقواعد العدل[١٧٦].

٤- دار المعلمين العالية

شعرت وزارة المعارف بضرورة فتح دار عالية للمعلمين، التي أصبحت الحاجة إليها كبيرة، ولاسيما بعد فتح مدارس متوسطة وثانوية. إذ لم يكن في العراق، في ذلك الوقت، أساتذة من ذوي التأهيل العالي للتدريس في تلك المدارس[١٧٧]. وقد ذكرت الوزارة في تقريرها السنوي عن سير المعارف لعام (١٩٢٢-١٩٢٣) ما يلي بما أننا سنحتاج إلى فتح مدارس ثانوية في بعض المدن، رأينا من الضروري أن نفكر في كيفية استحضار المعلمين لها. وذلك بوضع خطة لتأسيس مدرسة عالية لتخريج المعلمين اللازمين للدراسة الثانوية[١٧٨]. وتقرر ان يكون في دار المعلمين العالية نوعان الاول لتخريج معلمين للدروس الطبيعية، والآخر لتخريج معلمين لدروس التاريخ والجغرافية[١٧٩].

وافق مجلس الوزراء على تأسيس دار المعلمين العالية عام (١٩٢٣)[١٨٠]. بناء على اقتراح وزارة المعارف وكان وزير المعارف في ذلك الوقت محمد حسن آل أبي المحاسن[١٨١]. ويعود الفضل في إنشاء وتنظيم دار المعلمين العالية إلى ساطع الحصري الذي كان يشغل منصب معاون وزير المعارف[١٨٢]، والذي حرص باستمرار على إدخال الإصلاحات إلى هذا الدار وتطويره وتزويده بالمختبرات والأثاث، واللوازم المختلفة وأشرف الحصري على إدارتها إلى عام (١٩٢٧).

افتتحت دار المعلمين في شهر تشرين الثاني من عام (١٩٢٣)، وقبل في الوجبة الأولى (١١) طالباً[١٨٣]، وهم يشكلون (الدورة الأولى) لتلك الدار كان المسؤولون في وزارة المعارف قد ارتأوا فتح صف مسائي كتدبير أولي، واتخذ الطابق العلوي من المدرسة المأمونية مقراً مؤقتاً للمدرسة الجديدة[١٨٤]، وجعلت الدراسة مسائية، لكي يتمكن الطلاب من حضور الدروس والمحاضرات بعد انتهائهم من أداء وظائفهم التدريسية، وقد أجريت ترتيبات خاصة لتقليل عدد ساعات تدريسهم[١٨٥]. انتقلت دار المعلمين العالية في العام الثاني على افتتاحها

إلى المدرسة الثانوية المركزية التي تقع بجانب الرصافة وعلى ضفاف نهر دجلة، ولاسيما بعد أن ازداد عدد الطلبة المقبولين فيها[١٨٦]. وقد تخرج من دار المعلمين العالية بعد عامين من تأسيسها (١١) طالباً، وهم طلبة الدورة الأولى انفسهم الذين قبلوا عند افتتاح الدار[١٨٧]. وادناه جدول يبين أعداد الطلبة الخريجين في دار المعلمين العالية للمدة من (١٩٢٣-١٩٣١).

العام الدراسي	المجموع
١٩٢٣-١٩٢٤	-
١٩٢٤-١٩٢٥	١١
١٩٢٥-١٩٢٦	-
١٩٢٦-١٩٢٧	٧
١٩٢٧-١٩٢٨	-
١٩٢٨-١٩٢٩	١٧
١٩٢٩-١٩٣٠	٥
١٩٣٠-١٩٣١	١٩

وبمرور الوقت تطورت مناهج الدراسة وشروط القبول ومدة الدراسة فيها عام بعد عام وفقاً لتطورات الحاجات والإمكانيات. ففي عام (١٩٢٧) جعلت دار المعلمين العالية معهداً قائماً بذاته بمنهج صباحي كامل علمي وأدبي يمتد على عامين دراسيين[١٨٨]، هدفها إعداد مدرسين للمدارس الثانوية[١٨٩]. ولم يعد يقبل فيها إلاّ خريجو الدراسة الثانوية أو ما يعادلها، والحق بدار المعلمين العالية قسم داخلي يلتحق فيه الطلبة خلال مدة الدراسة وعلى نفقة الحكومة[١٩٠]، وأصبحت الدراسة فيها بدون أجور، وكان الطالب المقبول يتعهد بالخدمة في المدارس مدة تعادل المدة التي يقضيها في الدراسة[١٩١]. واتخذت دار المعلمين العالية اللغة العربية لغة التعليم، على الرغم من اتخاذ اللغة الإنكليزية لساناً للتعليم في بعض المواد في بعض الأحيان[١٩٢]. في أواخر العام الدراسي (١٩٣٠-١٩٣١) أغلقت أبواب دار المعلمين العالية، لاسباب مالية وفنيه وغيرها[١٩٣]. ويبدو أن قرار وزارة المعارف بإلغاء الدار، لم يكن مدروساً بصورة جيدة، وإنها لم تضع في حسابها عملية التوسع الجاري في المدارس الثانوية، وخير دليل على ذلك ما أفرزته الظروف اللاحقة في مجال التعليم وظهور الحاجة الماسة للمدرسين.

بدأت وزارة المعارف تفكر بصورة جدية باعادة فتح دار المعلمين العالية في بداية العام الدراسي (١٩٣٥-١٩٣٦)، بعدما اقتضت الضرورة لإعداد مدرسين للتدريس في

المدارس الثانوية والمتوسطة، وأن دار المعلمين العالية هي المؤسسة التعليمية الوحيدة في العراق التي تقوم بإعداد وتدريب المدرسين للتعليم الثانوي، وإنها تقوم بتدريب طلابها طرق التدريس المتنوعة[١٩٤]، واتجهت وزارة المعارف إلى تحقيق هذه الخطوة بعدما رأت قلة عدد الطلبة المبعوثين للخارج[١٩٥]، وازدياد حاجة البلاد إلى عدد كبير من المدرسين لسد الشواغر في التعليم الثانوي[١٩٦]،كل ذلك دفع وزارة المعارف إلى فتح أبواب الدار عام (١٩٣٥)[١٩٧].

ارتبطت دار المعلمين العالية منذ تأسيسها بوزارة المعارف، فأصبحت إحدى المؤسسات التعليمية والتشكيلات التابعة لها، وسار المعهد على الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تصدر من الوزارة[١٩٨]. وتعاقب على إدارة دار المعلمين العالية عدد من الأساتذة الذين لديهم خبرة واسعة في التعليم والإدارة والتنظيم، والجدول الآتي يبين لنا أسماء الأساتذة الذين تولوا إدارة دار المعلمين العالية للمدة من (١٩٢٣-١٩٣١).

ت	اسم العميد	حياته	صفة المنصب	مدة إشغال المنصب	الاختصاص
١	ساطع الحصري	١٨٨٠-١٩٦٨	مدير	١٩٢٣-١٩٢٧	العلوم الطبيعية
٢	طالب مشتاق	١٩٠٠-١٩٧٧	مدير وكالة	١٩٢٧-١٩٢٩	[١٩٩]
٣	ناجي الأصيل[٢٠٠]	١٨٩٥-١٩٦٣	مدير أصالة	١٩٢٩-١٩٣١	التاريخ والحضارة

ان عهد دار المعلمين العالية حافل بالكثير من الانجازات والنشاطات العلمية والثقافية، وتطور مستوى تلك النشاطات بصورة تدريجية وأصبح لها الأثر الفاعل في هذه المؤسسة التعليمية وخارجها، كما أن لها الدور الكبير في التواصل مع بقية المؤسسات التعليمية والمراكز الثقافية والأندية الاجتماعية، وأصبحت الدار باعثاً للنشاط والتجديد، وذلك بعرض القديم المفيد والجديد النافع من الافكار والآراء، والموازنة بين ما يلائم نهضة البلاد وبين ما ليست هي بحاجة اليه، وبعث روح علمي صحيح يدعو الشباب المثقف الى سلوك سبل النقد المستقيمة والاحكام السديدة.

٥- كلية الطب الملكية

ان تأسيس كلية الطب، او مدرسة لتخرج الاطباء كان حلما في الخيال، اذ كان وضع البلاد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي سيء في بداية القرن العشرين[٢٠١]. وكان وضع البلاد يمر بسلسلة من الظروف والمتغيرات والتحولات الاجتماعية التي طرأت على حياة المجتمع، تعالت الدعوات للقيام بالعديد من الاصلاحات[٢٠٢]، وبدأت الافكار لتأسيس كلية

الطب بعد ان ادرك العراقيون حاجة بلادهم الشديدة لذلك[٢٠٣]، وقد اثمرت الجهود الشعبية والمساعي الرسمية التي بذلت من اجل فتح كلية للطب في العراق فصدر القرار بذلك يوم الخامس من تشرين الثاني (١٩٢٦)[٢٠٤]، على ان تفتح الكلية ابوابها امام الطلاب في تشرين الثاني (١٩٢٧) وبالفعل تم افتتاحها ونشرت الارادة الملكية في صحيفة الوقائع العراقية[٢٠٥]. واستقبلت طلابها باسم الكلية الطبية العراقية[٢٠٦] وعدت شعبه تابعة لجامعة ال البيت[٢٠٧] ثم سميت (بالكلية الطبية الملكية العراقية) وبعد زيارة الملك فيصل لها عام (١٩٢٨)[٢٠٨]. كانت الكلية في بداية تأسيسها مرتبطة بمديرية الصحة العامة التي كانت تابعة لوزارة الداخلية[٢٠٩]. الا ان الانظمة والقوانين التي كانت تسير عليها الكلية خاضعة لوزارة المعارف[٢١٠]. كما وكانت الكلية في بداية نشأتها قائمة في جناح المستشفى الملكي الذي كان يسمى باسم (المستشفى العسكري البريطاني الثابت) رقم (٢٣)، والذي اتخذوه بعد بغداد[٢١١]، وبعد اخلائهم له وانتقالهم الى المستشفى العسكري الهندي في منطقة الكرادة[٢١٢]. وعلى هذا الاساس فقد اعدت الكلية لاستيعاب (١٢٠) طالبا فقط[٢١٣] في صفوفها الخمسة وبعد انتقالها الى البناية الجديدة عام (١٩٣٠) كانت تلك البناية مجهزة ببنايتين للمحاضرات ومختبرات عده للفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء الفسيلوجيا وعلم الامراض والبكتريا وعلى قاعة خاصة للتشريح ومتحف لعلم الحياة واخر لعلم الامراض ومخزن للكيمياء[٢١٤]، كما وعين الدكتور هاري سندرسن (Harry Sinderson)[٢١٥] عميدا للكيلة الذي كان يصرف جميع وقته وجهده من اجل النهوض بالكلية ونجاحها[٢١٦]. ومما يذكر كان للدكتور سندرسن اثر كبير في افتتاح الكلية والذي كان له الصلة الشخصية بالملك اذ كان لتلك الصلة دورا في الدعوة الى تأسيس الكلية، وقد عد ضمن الاطباء الذين دافعوا عن فكرة الكلية وعن ضرورة ان يتلقى الطلاب العراقيين العلوم في بلادهم لانهم اكثر اندماجا بالواقع الصحي للبلاد وطبيعة الامراض المنتشرة فيه، ولذا فقد قدمت له الحكومة العراقية دعوة ليكون عميدا للكلية[٢١٧]. اذ اصبحت الكلية بجهوده كلية مرفوعة ومتطورة في مدة قياسية على غرار الكليات العريقة[٢١٨]. اعلنت مديرية الصحة العامة عن افتتاح الكلية وعن امكانية تقديم طلبات الراغبين الالتحاق بها[٢١٩] وكانت مسألة القبول والانتساب للكلية قد واجهت مشكلات عديدة، لان مسألة القبول في الكلية من اهم الموضوعات التي اخذت عناية كبيرة من قبل القائمين على الكلية[٢٢٠].

تخرجت اول دفعة من الكلية في نهاية العام الدراسي (١٩٣١-١٩٣٢) وكان عددهم (١٢) طالبا من مجموع (٢٠) طالبا هم مجموع الدفعة الاولى التي تم قبولها عند افتتاح الكلية منهم (٧) مسلمين و(٨) يهود و(٥) مسيحين، فيما قبلت اول طالبة عراقية في الكلية في العام الدراسي (١٩٣٣-١٩٣٤) وهي الانسة ملك غانم[٢٢١] وهكذا اخذ عدد الطلاب بالتزايد واخذت الكلية بالتطور وادناه جدول يوضح عدد الطلاب المقبولين والمتخرجين للمدة من (١٩٢٧-١٩٣٣)[٢٢٢].

عام القبول	عدد المقبولين	عام التخرج	عدد المتخرجين
١٩٢٧-١٩٢٨	٢٠طالبا	١٩٣٢-١٩٣٣	١٢
١٩٢٨-١٩٢٩	٢١ طالبا	١٩٣٣-١٩٣٤	٥طلاب
١٩٢٩-١٩٣٠	٧ طلاب	١٩٣٤-١٩٣٥	١٢ طالبا
١٩٣٠-١٩٣١	١٨ طالبا	١٩٣٥-١٩٣٦	١٧ طالبا
١٩٣١-١٩٣٢	٣٠ طالبا	١٩٣٦-١٩٣٧	٧ طلاب
١٩٣٢-١٩٣٣	٢٧ طالبا	١٩٣٧-١٩٣٨	٢٦ طالبا

اما الشهادات العلمية التي تمنحها كلية الطب هي البكاليورس في الطب والجراحة بعد اجتياز الطالب لمراحل الدراسة تمنحه اياها الكلية، بعد ان يؤدي القسم الطبي[٢٢٣] امام مجلس الكلية[٢٢٤].

الخاتمة

بعد تأسيس المملكة العراقية وعاصمتها بغداد ادى ذلك الى تحريك المياه الراكدة ودوران عجلة الثقافة والتعليم من جديد بعدما كادت ان تندثر، ففي مجال التربية والتعليم والذي يعد من اهم واخطر القطاعات تأسست وزارة المعارف لتعنى بشؤونه وتحديد اهدافه لخدمة المجتمع عن طريق ايجاد مؤسسات رصينة قادرة على التصدي لظروف المرحلة ولما كانت الدولة في طور التأسيس ولم يكن هناك نظام ومنهج تعليمي موحد بل كانت الكتاتيب والتعليم الاهلي هو السائد اخذت الوزارة الجديدة على عاتقها ايجاد نظام ومنهج تعليمي موحد وقامت بتأسيس المدارس الرسمية سواء كانت رياض اطفال او ابتدائية او ثانوية او كليات فضلا عن قيامها بضم العديد من المدارس الاهلية وتحويلها الى رسمية، وقامت بتزويد هذه المدارس بكل ما تحتاج.

وبالرغم من سيطرة البريطانيين على مركز القرار في وزارة المعارف والذين وقفوا حجر عثرة امام تقدم التعليم من خلال تعطيل مشاريعه المختلفة، منها سيطرة خبرائهم على المناهج

الدراسية وعملوا بكل قوة لتكون بعيدة عن الوطنية والقومية، الا ان التعليم نما وتطور وان كان بصوره بطيئة، فضلاً عن عدم استطاعة الحكومة العراقية تطبيق التعليم الالزامي والمجاني لعدم قدرتها على توفير المستلزمات الضرورية للطلبة وخاصة الكتب والقرطاسية، كذلك نسجل وقوف العادات والتقاليد عائقاً امام نيل المرأة لحقها الكامل في التعليم، واصاب التعليم الثانوي والمهني تطور بطئ بعد ان حاولت الحكومة العراقية ايلاء مؤسسات التربية والتعليم اهتماماً اكبر وهذا لا يمحو النقطة السلبية المسجلة ضدها لاسيما بعد اخفاق تجربة جامعة ال البيت، وهي تأخرها في تأسيس جامعة تضم الكليات والمعاهد الى ما بعد منتصف القرن العشرين لا سيما وان بغداد قد عرفت التعليم العالي منذ بدايات ذلك القرن.

وخلاصة القول نقول ان مؤسسات التربية والتعليم في بغداد وخلال مدة البحث تطورت تطوراً كبيرا وملموساً، لكنه لم يكن كافياً، وان وعي المجتمع بأهمية التعليم ونظرته إليه قد تحسنت.

الهوامـش

١ – فيصل بن الحسين(١٨٨٣–١٩٣٣) : ولد في الحجاز، درس العلوم المختلفة ، انتخب عام ١٩١٢ نائبا في مجلس المبعوثان العثماني ، عهدت اليه مسؤوليات سياسية وعسكرية خلال ثورة ١٩١٦ ، نودي به ملكا على سوريا عام ١٩١٨ فلم يقدر لمملكته البقاء ، وفي عام ١٩٢١ ، اصبح ملكا على العراق حتى وفاته . للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١– ١٩٣٣، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩١ ؛ علاء جاسم محمد الحربي ، الملك فيصل حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق ١٨٨٣ – ١٩٣٣ ، ط٤ ، خالد للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٠ .

٢ – غانم وحيد خالد الجبوري ، اثر المثقفين العرب في تطور العراق المعاصر ١٩٢١–١٩٤٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٥ ، ص ٥٠.

٣ – هنري دوبس (١٨٧١–١٩٤٣) : شخصية سياسية بريطانية ، ولد في لندن ، درس في جامعة اكسفورد ، عمل في العديد من المناصب الدبلوماسية ، اصبح مندوبا ساميا على العراق من ١٩٢٣ – ١٩٢٩. للمزيد ينظر: انعام مهدي علي السلمان، اثر السير هنري دوبس في السياسة العراقية ١٩٢٣ – ١٩٢٩ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧.

٤ – غانم وحيد خالد الجبوري ، المصدر السابق ، ص٥٠–٥١ .

٥ – عبد الله نجم الدين الواعظ ، عدنان الراوي حياته وآدابه ، بغداد ، د. ت ، ص٤٦.

٦– الملا : وهي كلمة مشتقة من الكلمة التركية (ملا) والتي تعني من لا نظير له او لا يشبهه احد بينما يرى اخرون بأنها جاءت من كلمة مولى اي مربي الصبيان . واصبحت كلمة تدل على مكان الكتاب اذ يقول التلميذ (انا ذاهب الى الملا اي الكتاب) للمزيد ينظر : احمد راشد جريذي ،الحياة الثقافية في بغداد ١٩٣٩– ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الانبار ،٢٠٠٥ ،ص٨ .

٧– غانم سعيد العبيدي ، تقدم التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته ، مطبعة الادارة المحلية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٢٩ .

٨ – المصدر نفسه ، ص٨ .

٩ – صبيحه الشيخ داود ، اول الطريق في النهضة النسوية في العراق ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص٤٤ .

١٠ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني١٦٣٨–١٩١٧، الطبع والنشر الاهلية ، بغداد ، ١٩٥٩، ص٤٣.

١١ – غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص٣٠.

١٢ – عباس بغدادي ، بغداد في العشرينيات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٧٢.

١٣ - عباس فرحان ظاهر الحياة الاجتماعية في مدينه بغداد للمدة من ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره في كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠٠٣ ص١٩٠.

١٤ - غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص٣١ .

15- Falih A .Al-shaikhly , Education and Development in Iraq ,with Emphasis on Higher Education , adissertation submitted to the Graduate school of the university of massachusetts , 1974 , Unpublished , p.119 .

١٦ - احمد راشد ، المصدر السابق ، ص٩ .

١٧ - ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ، ١٩٢١-١٩٢٧، ج١ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص٤٣٧.

١٨ - ابراهيم خليل احمد ، تطور السياسة التعليمية في العراق بين عامي(١٩١٤-١٩٣٢) رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٠ .

١٩ - بول مونرو: مدير معهد التربية الدولي بجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك والمهتم بالشرق الأدنى ولاسيما في التطورات التربوية. وهو رئيس ومقرر لجنة الكشف التهذيبي التي استقدمتها الحكومة العراقية لدراسة احوال العراق من الناحية التربوية اذ وافق مجلس الوزراء في ٢٢ حزيران ١٩٣١ على دعوة لجنة من الخبراء لدراسة أحوال العراق من الناحية التربوية، وخول وزارة المعارف اختيار أعضاء اللجنة وتحديد عددهم، لذا قرر وزير المعارف أن يبعث كتاباً إلى البروفسور بول مونرو (Paul.P.Monroe) في ٩ تموز ١٩٣١ أكد فيه موافقة مجلس الوزراء على دعوة لجنة مكونة من أربعة خبراء ثلاثة منهم من أعضاء معهد التربية الدولي بجامعة كولومبيا وعضو آخر في القضايا الاقتصادية اعتذر البروفسور بول مونرو عن عدم انضمام العضو الاقتصادي الرابع إلى اللجنة لأسباب مختلفة. وصلت اللجنة الأميركية إلى بغداد في ٦ شباط ١٩٣٢ وتألفت من: بول مونرو رئيساً، ووليم تشاندلر باكلي (W.Ch.Pagly) عضواً، وأدكار واليسن نايت (E.W. Knight) عضواً، وجانيت مونرو (J.Monroe) السكرتيرة، للمزيد ينظر: أمين سعيد، أيام بغداد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، مصر، د.ت ، ص١٨٣؛ هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦، ص١٠٧.

٢٠ - تقرير لجنة الكشف التهذيبي ، محرر التقرير ومدير لجنة الكشف بول مونرو ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٢ ، ص٥٤ .

٢١ - غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

٢٢ - Al-shaikhly , op.cit , pp121-122.

٢٣ - جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٨ ، منشورات دار الشؤن الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٢٤ - خلدون ناجي معروف ، الاقليات اليهودية في العراق بين ١٩٢١-١٩٥٢، ج١ ، بغداد ، ١٩٧٥ ص٧٧ ، ص١٣٦.

٢٥- ساطع الحصري ، حوله الثقافة العربية لعام ١٩٤٨-١٩٤٩ العام الاول ، القاهره ١٩٤٩ ، ص٣٠٧ ؛ سليمان صايغ ، تاريخ الموصل ، ج١، القاهر، ١٩٢٣ ، ص٣٢٥-٣٢٧ ؛ ابراهيم خليل احمد ، تطور السياسة التعلمية في العراق بين عامي ١٩١٤-١٩٣٢، ص١١.

٢٦ – احمد راشد ، المصدر السابق ، ص٩.

٢٧- غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص٣١.

٢٨- صالح محمد حاتم عبدالله ، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخيه ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ ، ص١٧١.

٢٩ – صبيحه الشيخ داود ، المصدر السابق ، ص٤٤.

٣٠ – كامل حسين علي الجنابي ، اثر منهج رياض الاطفال في العراق ، على انماء بعض المفاهيم التعليمية عند الاطفال، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٩، ص١٠٧.

٣١ – ابراهيم بالدار ، الابنية المدرسية للمدارس الابتدائية ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٥. ص١٧.

٣٢ – الحكومة العراقية ،وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ ،١٩٣١-١٩٣٢،١٩٣٢-١٩٣٣ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٤ ص٢٧ .

٣٣ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٧ .

٣٤ – المصدر نفسه ، ص١٢٧ .

٣٥ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢ ،١٩٣٢-١٩٣٣ ، ص٢٧.

٣٦ – واحده منها ملحقه بمتوسطة الكرخ للبنات. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢ ،١٩٣٢-١٩٣٣ ، ص٢٧.

٣٧ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ،التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٥٠-١٩٥١، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٢ ص٢٢ .

٣٨ – نجم الدين علي مردان ، رياض الاطفال في الجمهورية العراقية تطورها ومشكلاتها واسسها التربوية والفنية ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص١٢٨-١٩٢ .

٣٩ – ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية العام الاول ، ١٩٤٨- ١٩٤٩ ، ص٤٠٥ .

٤٠ – غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص٩٥.

٤١ – احمد راشد ، المصدر السابق، ص ١٥-١٦ .

٤٢ – صالح حسن فليح، جغرافية التعليم في العراق، ط١، مطبعة دار السلام ، بغداد، ١٩٧٩، ص٥٨ .

٤٣ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١. ١٩٣١-١٩٣٢. ١٩٣٢-١٩٣٣) ، ص١.

٤٤ – صالح حسن فليح ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

٤٥ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ ، ١٩٣١-١٩٣٢. ١٩٣٢-١٩٣٣ ، ص٢٠ .

٤٦ – صالح حسن فليح ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

٤٧ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقارير السنوية عن سير المعارف لعام ١٩٢٤-١٩٢٥ ، ص٢ ؛ ولعام ١٩٢٦- ١٩٢٧ ، ص١ ؛ ولعام ١٩٢٧ -١٩٢٨ ، ص١ ؛ ولعام ١٩٢٨ -١٩٢٩ ، ص١ ؛ ولعام ١٩٢٩ -١٩٣٠ ، ص١ ؛ وللاعوام ١٩٣٠ -١٩٣١ ، ١٩٣١-١٩٣٢ ، ١٩٣٢ -١٩٣٣ ، ص١ ، ص١٥ ؛ صالح حسن فليح ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

٤٨ – الفراغات التي تركت في الجدول لم يستطع الباحث الوصول الى بعض المعلومات عنها .

٤٩ – ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢٧-١٩٤١ ج٢ . ط١ ، بيروت ، ١٩٦٨، ص٢٩٣

٥٠ – عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج١ ، بيروت ، دار الكشاف ، ١٩٥٦ ، ص ٢١٧.

٥١ – مسارع حسن الرواي ، نحو ستراتيجية جديدة للتعليم في العراق ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص١٦ ؛ ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ، ح١ ، ص٢١٣.

٥٢ – الحكومة العراقية وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٦-١٩٢٧ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٨ ، ص٣٠-٣١.

٥٣ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، منهج الدراسة الابتدائية لمدارس الحكومة العراقية ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٢، ص٥٨-٥٩.

٥٤ – المصدر نفسه ، ص٣ .

٥٥- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠ ص٢٢.

٥٦- صالح محمد حاتم عبدالله ، المصدر السابق ، ص١٠٦.

٥٧- احمد راشد ، المصدر السابق ، ص١٧.

٥٨- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨-١٩٢٩، ص٢٢.

٥٩ – نبيل احمد عامر صبيح ، التعليم الثانوي في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧١، ص ٣٨ .

٦٠ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٤٥-١٩٤٦ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٧، ص ٣٧ .

٦١ – نوري الحافظ، التعليم الثانوي في العراق، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٦.

٦٢ – نوري الحافظ ، المصدر السابق ، ص٧ .

٦٣ – محمد جواد رضا ، التعليم الثانوي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص١٦٧ .

٦٤ – المصدر نفسه ، .ص١٥٦ .

٦٥ – المصدر نفسه ، ص١٥٧.

٦٦ – المصدر نفسه ،ص١٥٧.

٦٧ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف .التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٧–١٩٢٨، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٨ ، ص١١ .

٦٨ – نوري الحافظ ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

٦٩ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، ١٩٢١– ١٩٣٢ ؛ محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص ١٧٦–١٧٧.

٧٠ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف .التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨–١٩٢٩ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٠، ص١١ .

٧١ – الفراغات الموجودة في الجدول لم يستطع الباحث التوصل الى بعض المعلومات بخصوصها .

٧٢ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٩–١٩٣٠ ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣١ ، ص٩ .

٧٣ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٩–١٩٣٠، ص٩ .

٧٤ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقارير السنوية عن سير المعارف لعام ١٩٢٧– ١٩٢٨ ، ص١١ ؛ ولعام ١٩٢٨–١٩٢٩ ، ص١٠ ؛ ولعام ١٩٢٩–١٩٣٠ ، ص٩ ؛ وللأعوام ١٩٣٠–١٩٣١ ،١٩٣١–١٩٣٢ ،١٩٣٢–١٩٣٣ ص٣٤ ، ص٣٧ ، ص٤٠.

٧٥ – محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص ١٥٨ .

٧٦ – ويقصد بالمزدوج انه كان سببا في ازدياد الاقبال على التعليم الثانوي وحافزا قويا لاكما الدراسة الثانوية من جهة ومن جهة اخرى فقد كان هذا الاجراء سببا في انخفاض مستوى التعليم الثانوي اذ جر الية جيش كبير من ضعاف الطلبة كان جل همهم الهرب من الخدمة العسكرية بالبقاء في المدارس الثانوية . للمزيد ينظر : محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص١٦١ .

٧٧ – زينب هاشم جريان ، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١–١٩٥٨ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٥٠ .

٧٨ – طارق نافع الحمداني، ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٩، ص١٨٦.

٧٩ – عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق، ج١، ص٢١٩.

٨٠ – عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني١٩٢١–١٩٣٢، ص١٤٤.

٨١ – د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف ٣١١/٣٩٩، قرارات مجلس الوزراء لشهر تشرين الأول ١٩٣١، و ١، ص١–١٧.

٨٢ – صالح محمد حاتم عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

٨٣ – المصدر نفسه ، ص١٠٨ .

٨٤ – محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .

٨٥ – طارق نافع الحمداني ، المصدر السابق ، ص ٨٠–٨١.

٨٦ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ،التقارير السنوية لوزارة المعارف عن سير المعارف لعام ١٩٢٩–١٩٣٠ ؛ وللأعوام الثلاثة ١٩٣٠–١٩٣١، ١٩٣١–١٩٣٢، ١٩٣٢–١٩٣٣، ص٣٤ ، ص٣٧ ، ص٤٠.

٨٧ – غانم سعيد العبيدي ، المصدر السابق ص ٣٥–٣٦ .

٨٨ – ساطع الحصري ، حولية الثقافة العربية ، ص ٣٠٤ .

٨٩ – عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج١ ، ص ٢٣٢ .

٩٠ – الصباح الجديد (صحيفة) ، بغداد ، العدد ٢٢٨ ، ١٢ شباط ٢٠٠٥ .

٩١ – عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج١ ، ص ٢٣١ ؛ علي البازركان ، فصول من تاريخ التربية والتعليم في العراق ذكريات ووثائق ، مج٢ ، ط١ ، د .م ، ١٩٩٢، ص ١٧٧ .

٩٢ – صالح محمد حاتم عبد الله، المصدر السابق، ص١١٥–١١٩.

٩٣ – نسرين جواد شرقي محمد العارف ، الصعوبات التي تواجه المدارس الثانوية المهنية المسائية في مدينة بغداد وسبل معالجتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨ ؛ احمد راشد، المصدر السابق ، ص٢٦.

٩٤ – صالح محمد حاتم عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

٩٥– محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

٩٦– صالح محمد حاتم عبدالله ، المصدر السابق ، ص١١٥ .

٩٧– صالح عبد الله سرية ، تطور التعليم الصناعي في العراق ، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٥٨– ٥٩ .

٩٨ – عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب ١٩٢١–١٩٣٢ص١٩٣ .

٩٩ – المصدر نفسه ، ص١٩٣ .

١٠٠ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٧–١٩٢٨، ص ١٥.

١٠١ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨–١٩٢٩، ص١٤.

١٠٢ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ،التقارير السنوية عن سير المعارف لعام ١٩٢٧–١٩٢٨ ، ص١٥ ؛ ولعام ١٩٢٨–١٩٢٩ ، ص١٤ ؛ ولعام ١٩٢٩–١٩٣٠ ، ص١٣ ؛ وللأعوام ١٩٣٠–١٩٣١ ، ١٩٣١–١٩٣٢ ، ١٩٣٢–١٩٣٣ ، ص٦٠ .

١٠٣ – بدري عبد المنعم جميل ، خطة لتطوير التعليم الثانوي الزراعي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية وعلم النفس ، بغداد ، ١٩٧٠ ص ٩–١١ .

١٠٤ – صالح محمد حاتم عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

١٠٥ – المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

١٠٦ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٤٣–١٩٤٤، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥، ص٤٥ .

١٠٧ – رودريك ماثيوز ومتي عقراوي ، التربية في الشرق الاوسط ، ترجمة امير بقطر ، المطبعة العصرية ، ١٩٤٩، ص٣٤ .

١٠٨ – شعلة اسماعيل العارف ، نظام التعليم في العراق ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٩ .

١٠٩ – نضال كامل رشيد ، التعليم التجاري في العراق اهميته مشاكلة مقترحات لتطويره ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٤ .

١١٠ – المصدر نفسه ، ص٤ .

١١١ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسير المعارف لعام ١٩٣٩– ١٩٤٠ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٤١، ص١٢ ؛ نضال كامل رشيد ، المصدر السابق ، ص٤ ؛ عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، ج١، ص ٢٢٧.

١١٢ – عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٢٨ .

١١٣ – المصدر نفسه ، ص٢٢٨ .

١١٤ – عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب١٩٢١–١٩٣٢ ، ص٢٠٠–٢٠١ .

١١٥ – المصدر نفسه ، ص٢٠١ .

١١٦ – المصدر نفسه ، ص٢٠٢–٢٠٣ .

١١٧ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٧–١٩٢٨، ص١٧.

١١٨ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٩–١٩٣٠، ص١٣.

١١٩ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠–١٩٣١ ، ١٩٣١–١٩٣٢ ، ١٩٣٢–١٩٣٣ ، ص٦٠ .

١٢٠ – احمد راشد ، المصدر السابق ، ص٤٨ .

١٢١ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب ، ص ٢٢٠ .

١٢٢ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٣٩– ١٩٤٠، ص ٥٠ –٥١ .

١٢٣ – الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٧– ١٩٢٨، ص١٤.

١٢٤ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠–١٩٣١ ، ١٩٣١–١٩٣٢ ، ١٩٣٢–١٩٣٣ ، ص ٥٩ .

١٢٥ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٧–١٩٢٨ ، ص١٤ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨–١٩٢٩ ، ص١٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٩–١٩٣٠، ص١٢ ؛ الحكومة

العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام الثلاثة ١٩٣٠-١٩٣١ ، ١٩٣١-١٩٣٢ ، ١٩٣٢-١٩٣٣ ، ص ٥٩ .

١٢٦ - إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق١٨٦٩-١٩٣٢، ص١٩٢.

١٢٧ - تخرج خمس معلمات من الصف الذي أسس في المدرسة المركزية وفي العام القادم سوف يتخرج منها نحو عشر معلمات. د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف ٣١١/١٩٠٣، التقارير، تقرير عن سير المعارف لعام ١٩٢٢-١٩٢٣، و ١، ص١٤.

١٢٨ - عبد المجيد حسن، دور إعداد المعلمات في العراق، مجلة المعلم الجديد، مج٢٠، ج٣، حزيران١٩٥٧، ص٣٠٦.

١٢٩ - منهن فهيمة إبراهيم ومديحة توفيق برتو ومكية صالح وصبيحة الشيخ داود . عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٢٢ ؛ ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ، ج١ ، ص٤١٦.

١٣٠ - ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ج١، ص٥٢٥-٥٢٦.

١٣١ - جابر عمر، إعداد المعلمات، مجلة المعلم الجديد، ج١، أيلول ١٩٤٨، ص٩٣.

١٣٢ - عبد المجيد حسن، المصدر السابق، ص٣٠٦.

١٣٣ - الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٤٣- ١٩٤٤ ص ٤٦.

١٣٤ - المصدر نفسه ، ص ٤٦ .

١٣٥ - جمال اسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، بغداد ، ١٩٩٠ ص ٧٤ .

١٣٦ - متعب خلف جابر الجابري ، تاريخ التطور الصحي في العراق ، للمدة من عام ١٩١٤- ١٩٣٢ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ص ٩٦ .

١٣٧ - الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام١٩٤٤- ١٩٤٥ ، ص ٦٢ ؛ صالح محمد حاتم عبد الله ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

١٣٨ - حيدر حميد رشيد النعيمي ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٣٢-١٩٤٥ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٥ .

١٣٩ - عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب ١٩٢١-١٩٣٢ ، ص١٩٧ .

٣ - التقرير البريطاني الخاص المرفوع من الحكومة البريطانية إلى عصبة الأمم رقم ٢١٠ ، العراق تحت الانتداب عشرة اعوام ، نقلا عن الآخاء الوطني (صحيفة) ، بغداد، العدد ٨ ، ١٠ آب ١٩٣١ .

٤ - حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر، دار رند ، دمشق ، ٢٠١٠ ، ص١٠٦.

١٤٠ - الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي، الأعمال الصحية للأعوام الثلاثة ٣٦-٣٧-١٩٣٨، ص٦٣.

١٤١ – حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥–١٩٥٨، ص١٠٦.

١٤٢ – حميد علوان الساعدي ، التوزيع المكاني لجامعات التعليم العالي ومعاهده في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، .١٩٩٧ ، ص ١٦–١٧.

١٤٣ – شعلة اسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص٢٦٥ .

١٤٤ – داخل حسن جربو ، في التربية والتعليم اراء وملاحظات ، د . م ، ١٩٩٠، ص١٠–١١.

١٤٥ – حسن الدجيلي ، تقدم التعليم العالي في العراق ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٣ ص١ .

١٤٦ – دليل كلية الشريعة لعام ١٩٦١–١٩٦٢ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٢ ، ص٨.

١٤٧ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني١٦٣٨–١٩١٧، ص٢١٤.

١٤٨ – وليد الاعظمي ، مدرسة الامام ابي حنيفة ، تاريخها وتراجم شيوخها ومدرسيها ١٠٩٧–١٩٨٩ ، بغداد ، د .ت ، ص٣٤.

١٤٩ – عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني١٩٢١–١٩٣٢، ص٢١٢.

١٥٠ – المصدر نفسه ، ص٢١٢ .

١٥١ – حسن الدجيلي ،المصدر السابق ، ص٥.

١٥٢ – المصدر نفسه ، ص٥٩ .

١٥٣ – عبد الرزاق الهلالي . تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب١٩٢١–١٩٣٢ ، ص٢١٢ .

١٥٤ – حسن الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٥٩.

١٥٥ – ثم الغي هذا النظام بنظام رقم ٥٩ لعام ١٩٤٠ واستمر العمل به حتى عام ١٩٤٦ اذ صدر نظام رقم ٥٥ لعام ١٩٤٦ الذي بموجبه تأسست كلية الشريعة . احمد الراشد ،المصدر السابق، ص٤٨ .

١٥٦ – حسين الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٥٩.

١٥٧ – المصدر نفسه ، ص ع ، ص ١.

١٥٨ – فهمي المدرس(١٨٧٣–١٩٤٤) : ولد في بغداد وينتسب إلى أسرة من الموصل أصلها من الخزرج، والده عبد الرحمن المدرس الذي كان قاضياً في محكمة بغداد التجارية. نشأ في بيت علمي، ودرس مقدمات العلوم عن والده كما درس الأدبيين الفارسي والتركي، وتعلم الفرنسية على يد القنصل الألماني في بغداد مقابل أن يعلمه العربية، عين مديراً لمطبعة الولاية في بغداد، وانتخب عضواً في مجلس معارف بغداد، وعين مديراً لمدرسة الصنائع، نفي إلى جزيرة رودس بعد وشاية ضده لدى السلطان عبد الحميد، وعاد من النفي في العام التالي، أصبح أستاذاً في جامعة أستانبول دار الفنون، وكان صديقاً حميماً للملك فيصل الأول الذي عينه كبيراً للأمناء في البلاط عام١٩٢١، وعين بعد ذلك أميناً لجامعة آل البيت في نيسان١٩٢٤. تولى رئاستها إلى أن أغلقت الجامعة في نيسان١٩٣٠، وعين مديراً للمعارف في الثامن عشر من آب ١٩٣٥. للمزيد ينظر:فهمي المدرس، مقالات (سياسية– تاريخية– اجتماعية)، ج١، مطبعة الشعب ، بغداد ، ١٩٣١،

ص٤-٥ ؛ ناجي الأصيل، فهمي المدرس من رواد الفكر العربي الحديث ، مكتبة النهضة ، بغداد، د.ت، ص٩ ؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، ج١، ط١، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٦١٣.

١٥٩ – حسن الدجيلي ، المصدر السابق ، ص١٠-١١ .

١٦٠ – فهمي المدرس ، بيان عن جامعة ال البيت والشعبة العالمية الدينية ، بغداد ، مطبعة الآداب ، ١٩٣٠، ص١٠.

١٦١ – شعلة إسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .

١٦٢ – ناظم باشا(١٨٦٣-١٩٠٩): ولد في مدينة بني شهر، هو من أشراف يكيشهر (ابن علي طغور بك)، تخرج من كلية الحقوق في استانبول، تقلد مناصب كثيرة في العاصمة ووزارة الخارجية ومجلس شورى الدولة، والادعاء العام للتمييز في شورى الدولة، وفي ذات الوقت كان أستاذاً في الكلية الملكية، عين والياً لولاية الموصل، وأرضروم، وديار بكر، وقسطموني، ثم نال رئاسة الهيئة الإصلاحية في العراق وعهدت اليه ولاية بانية، وقبيل ذهابه الى بانية تقلد وزارة العدلية، قُتل في حادث ٣١ مارس في ميدان أيا صوفية . ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٨، مطبعة الحضارات ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٦؛ الاهالي (صحيفة)، بغداد، العدد٥١٥، ١٢ أيلول١٩٦٠ .

١٦٣ – ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ص٤٦.

١٦٤ – عبد الجليل الاسدي، مدرسة الحقوق تاريخها...ودورها في بناء الدولة العراقية الحديثة، ١٩٠٨-٢٠٠٨، ينظر الموقع الالكتروني w.w.w.ahewar.org

١٦٥ – احمد زكي الخياط ، تاريخ المحاماة في العراق ١٩٠٠-١٩٧٢ ، بغداد ،١٩٧٣ ، ص٤٣ ؛ عبد الحسين الرفيعي ، النخبة القانونية ودورها الفكري والسياسي في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤.

١٦٦ – عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق،ج١ ، ص٢٣٦ ، عبدالحسين الرفيعي ، المصدر السابق ، ص٣٤-٣٥.

١٦٧ – شعلة اسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص٢٧٢.

١٦٨ – عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني١٩١٤-١٩٢١، ص١٩١.

١٦٩ – المصدر نفسه ، ص ٢٦٣.

١٧٠ – توفيق السويدي(١٨٩٢-١٩٦٨) : وهو سلمان توفيق يوسف السويدي ، ولد في بغداد وتعلم في المدارس الرسمية . دخل مدرسة الحقوق في بغداد ودرس فيها عام واحد وبعدها سافر الى استانبول واكمل دراسته فيها عام ١٩١٢، ثم سافر عام ١٩١٣الى باريس ودس الحقوق الغربية في جامعة باريس كلية الحقوق في عام ١٩١٣، عين سكرتيرا ومترجما اول في وزارة المعارف في استانبول . مثل العراق في مؤتمر العرب الاول الذي عقد في باريس ١٩١٣ ذهب الى سوريه بعد الهدنة عام ١٩١٧، عين قاضيا لرئاسة محكمة بداءة الشام واستاذا في مدرسة الحقوق في دمشق عاد الى بغداد عام ١٩٢١ تسلم العديد من المناصب منها

مساعدا لمستشار الدولة ومديرا لمدرسة الحقوق . ووزيرا للمعارف عام ١٩٢٨، ورئيس مجلس النواب عام ١٩٢٩، الف ثلاث وزارات عين نائبا لرئيس الوزراء للاعوام ١٩٤٣، ١٩٥١، ١٩٥٨، سجن ثم سافر الى بيروت للمزيد ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٢-٢٣ ؛ نجدت فتحي صفوت . العراق في الوثائق البريطانية (التقرير السنوي عن الشخصيات العراقية لعام ١٩٣٥) ،جامعة البصرة ، ١٩٨٣ ، ص ٧٨.

١٧١ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد الاحتلال البريطاني١٩١٤-١٩٢١ ، ص١٩٨-١٩٩ ؛ ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢، ص٢٠٨.

١٧٢ – تقرير لجنة الكشف التهذيبي ، محور التقرير ومدير لجنة الكشف بول مونرو ، بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٣٢ص٧.

١٧٣ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ العراق في عهد الاحتلال البريطاني١٩١٤-١٩٢١ ، ص١٩٨ ، عبد الحسين الرفيعي ، المصدر السابق ، ص٤٠.

١٧٤ – الحكومة العراقية ، وزارة العدل ، مجموعة القوانين والانظمة الصادرة خلال عام ١٩٢٨ ، القسم الثاني، الانظمة ، مطبعة السلام، بغداد ، ١٩٢٩، ص٣٠٧-٣١٩ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملف ٣١١/١٨٧٣، نظام كلية الحقوق ودفتر الهوية ١٩٢٨، ص٤١٣ ؛ صباح مهدي رميض ، صحافة العهد الملكي ، ط١ ، بيروت، العالمية ، ٢٠١٠ ، ص١٣٦-١٤٥.

١٧٥ – الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لعام ١٩٢٨-١٩٢٩، ص١٥ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف للأعوام ١٩٣٠-١٩٣١ ، -١٩٣١-١٩٣٢، ١٩٣٢- ١٩٣٣ ، ص٦٤ ؛ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني١٩٢١-١٩٣٢ ، ص ٢٤٧-٢٧٥.

١٧٦ – عبد الحسين الرفيعي ، المصدر السابق ، ص٧٢.

١٧٧ – العراق (صحيفة)، بغداد ، العدد ٢٧٤٠ ، ٣ شباط ١٩٨٥.

١٧٨ – عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ، ص٢٤٤ ؛ العراق (صحيفة)، بغداد، العدد ١٠٥٥ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٢٣.

١٧٩ – إبراهيم خليل أحمد ، تطور السياسة التعليمية ، ص٢٢١.

١٨٠ – المصدر نفسه ، ص٢٢١.

١٨١ – محمد حسن آل أبي المحاسن (١٧٨٦-١٩٢٦): ولد محمد حسن بن حمادي بن مهدي آل محسن الحائري في كربلاء، نشأ ودرس علوم العربية فيها، ناصر الخلافة العثمانية، وشارك في الثورة العراقية عام ١٩٢٠، سجن على أثرها في الحلة، وأطلق سراحه بعد أسابيع، شغل منصب وزارة المعارف في الثالث من كانون الأول عام١٩٢٣، واستقال منها في السابع والعشرين من أيار١٩٢٤، توفي في الرابع والعشرين من

حزيران. للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق١٩٢٠-١٩٥٨، ج١، بغداد، ٢٠١١، ص٢٦-٢٧.

١٨٢ - عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٤٤.

١٨٣ - إبراهيم خليل احمد، تاريخ العراق الثقافي المعاصر، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص١٨٩.

١٨٤ - تقع المدرسة في محلة الميدان جوار وزارة الدفاع . للمزيد ينظر : العراق(صحيفة)، بغداد، العدد ٢٧٤٠، ٣ شباط ١٩٨٥

١٨٥ - محمد حسين آل ياسين، التعليم العالي في العراق، مجلة المعلم الجديد ، ج٢ ، تشرين الثاني ١٩٤٨، ص١٠.

١٨٦ - إيمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة تقدمت بها إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص١٣.

١٨٧ - إبراهيم خليل احمد، الثقافة والسياسة ، دار المعلمين العالية١٩٢٣-١٩٥٨، صفحة من تاريخ التعليم الجامعي. ينظر: الموقع الالكتروني:.www.ahewar.org/debat/show

١٨٨ - متي عقراوي، رسالة دار المعلمين العالية، مجلة الأستاذ ، مج٦، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٨، ص٤٦؛ إقبال حسن الراوي، دليل كلية التربية الاولى ابن رشد، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٣.

١٨٩ - م٠م٠ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي الأول لعام ١٩٢٨-١٩٢٩، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٩.

١٩٠ - عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٤٥-٢٤٦.

١٩١ - إبراهيم خليل احمد ، التعليم في العراق إبان عهد الانتداب١٩٢٠-١٩٣٢، بحث ضمن كتاب المفصل في تاريخ العراق المعاصر، لمجموعة باحثين، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص٧٢٨.

١٩٢ - المصدر نفسه ، ص٧٢٨.

١٩٣ - عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني١٩٢١-١٩٣٢، ص٢٨٠ ؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف للاعوام١٩٣٠-١٩٣١، ١٩٣١-١٩٣٢ ، ١٩٣٢-١٩٣٣، ص٦٠ .

١٩٤ - غازي دحام فهد المرسومي، التعليم في العراق١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٨٢.

١٩٥ - صالح محمد حاتم عبد الله، المصدر السابق، ص١٣٦.

١٩٦ - عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، ص٢٤٥.

١٩٧ - إبراهيم خليل احمد، تاريخ العراق الثقافي المعاصر، ص١٩٣.

١٩٨ - عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب١٩٢١-١٩٣٢، ص٢٧٨.

١٩٩ – لم نحصل على بعض المعلومات الخاصة بالأستاذ الذي ترك فراغ أمام أسمه .

٢٠٠ – ناجي الاصيل (١٨٩٤ – ١٩٦٣) : ولد في بغداد ثم قصد استانبول وبيروت للدراسة فتخرج من كلية الطب بالجامعة الامريكية عام ١٩١٦ ، عينه الملك حسين معتمداً له عام ١٩٢٢ حتى ١٩٢٥ عاد الى العراق عام ١٩٢٦ فعين طبيباً في الجيش العراقي وشغل مناصب مهمة في المعارف وفي السلك الدبلوماسي ومناصب وزارية ونيابية وإدارية توفي ببغداد في ١٥ شباط ١٩٦٣ . للمزيد ينظر: طارق مجيد تقي العقيلي ، ناجي الاصيل دبلوماسياً رائداً ومفكراً حضارياً ، ط١، مطبعة الميزان ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٤٥ –٢٧٥ .

٢٠١ – متعب خلف الجابري ، المصدر السابق ، ص١١.

٢٠٢ – ستار نوري العبودي . المجتمع العراقي في اعوام الانتداب البريطاني ١٩٢٠–١٩٣٢ ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، مطبعة ستار، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٤.

٢٠٣ – ابراهيم خليل العلاف ، بواكير التعليم العالي في العراق ١٩٠٨–١٩٥٨ ، مجلة الحكمة ، بغداد ، العدد ٣٨ في كانون الاول ٢٠٠٤ ، ص٥٦ .

٢٠٤ – د. ك .و ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملف ١٢٨٤ / ٣١١ ، مقررات مجلس الوزراء ، بتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٢٦،و٢٦، ص٤٢.

٢٠٥– الوقائع العراقية(صحيفة) ، بغداد ، العدد ٥٨٢ ، ٧ تشرين الاول ١٩٢٧.

٢٠٦– عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب ١٩٢١–١٩٣٢ ، ص٢٠٤.

٢٠٧– شعلة اسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص٢٦٧ ؛ حسن الدجيلي ، المصدر السابق ، ص٨ .

٢٠٨– كمال السامرائي، حديث الثمانين ،ج١ ، دار الشؤون العامة ، بغداد ، ١٩٩٥، ص٢٨٢ .

٢٠٩– شريف عسران ، علم الصحة والوقاية من الامراض ، شركة الطباعة والتجارة المحدودة ، بغداد ، ١٩٤٩، ج١ ، ص٢٤.

٢١٠–ساطع الحصري . حولية الثقافة العربية لعام ١٩٤٨–١٩٤٩، ص٢٨٠.

٢١١–محمود فهمي درويش واخرون . دليل الجمهورية العراقية لعام ١٩٦٠ . بغداد ١٩٦٠ ص٦١٨.

٢١٢– اليهاو دنكور ، دليل العراق الرسمي لعام ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، بغداد ، ١٩٣٦ ، ص٢٣٥.

٢١٣– حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥ –١٩٥٨ ، ص٩٣

٢١٤– محمود فهمي درويش واخرون ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ .

٢١٥– هاري سندرسن(١٨٩١–١٩٧٤): وهو بريطاني الجنسية جاء الى العراق مع الحملة البريطانية اثناء الحرب العالمية الاولى ترأس المستشفى المعروف ٦٥ ، تخرج من كلية الطب جامعة ادنبره عام ١٩١٤ تقلد مناصب ضمن الحملة البريطانية وكذلك عند تشكيل الحكومة العراقية واصبح طبيبا خاصا للملك فيصل الاول ومن ثم الملك غازي ومن ثم الملك الفيصل الثاني . للمزيد ينظر: سندرسن باشا . طبيب العائلة المالكة . مذكرات عشرة الف ليلة وليلة ١٩١٨–١٩٤٦ . ترجمة سليم طه التكريتي ، ط٢، مسودات اليقظة العربية ، بغداد ، د. ت ، ص١٣٥.

٢١٦ – الوقائع العراقية (صحيفة) ، بغداد ، العدد ٥٨٢ ، ٧ تشرين الاول ١٩٢٧.

٢١٧ – سندرسن باشا ، المصدر السابق ، ص١٣٦.

218- Medical school of Royal Iraq family . The wahington post 18 march. 1976. P.41-46.

٢١٩ – مجلة الكلية الطبية العراقية ، بغداد ، المطبعة الحديثة ، العدد ٦ ، ايلول١٩٤٧ ، ص٢٣١.

٢٢٠ – صائب شوكت ، تاريخ المعاهد الصحية في بغداد ، مطبعة الامة ، بغداد ، ١٩٧٤، ص٣٤.

٢٢١ – عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ ، ص٢٠٥-٢١٣ .

٢٢٢ – سجلات كلية الطب للأعوام المذكورة اعلاه .

٢٢٣ – سهير هاتف محمد الجشعمي ، تطور التعليم الصحي في العراق الكلية الطبية الملكية نموذجا ١٩٢٧-١٩٥٨ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠١٢ ، ص١٣٢

٢٢٤ – تقويم الكلية الطبية الملكية لعام ١٩٥٦-١٩٥٧ ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٨، ص٢٦.